وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية: العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم: التاريخ

الرقم التسلسلي:.....

رقم التسجيل:.....

عنوان المذكرة

ليبيا والحرب العالمية الأولى في فترة 1911-1918

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر LMD

تخصص تاريخ الوطن العربي المعاصر

إعداد الطالبتين:

دريسي ميمونة

رملي خضرة

الأستاذ

محمد يعيش

أمام لجنة المناقشة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
1	خليفي عبد القادر		جامعة المسيلة	رئيسا
2	محمد يعيش		جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
3	يونس محمد		جامعة المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية 2020-2021

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

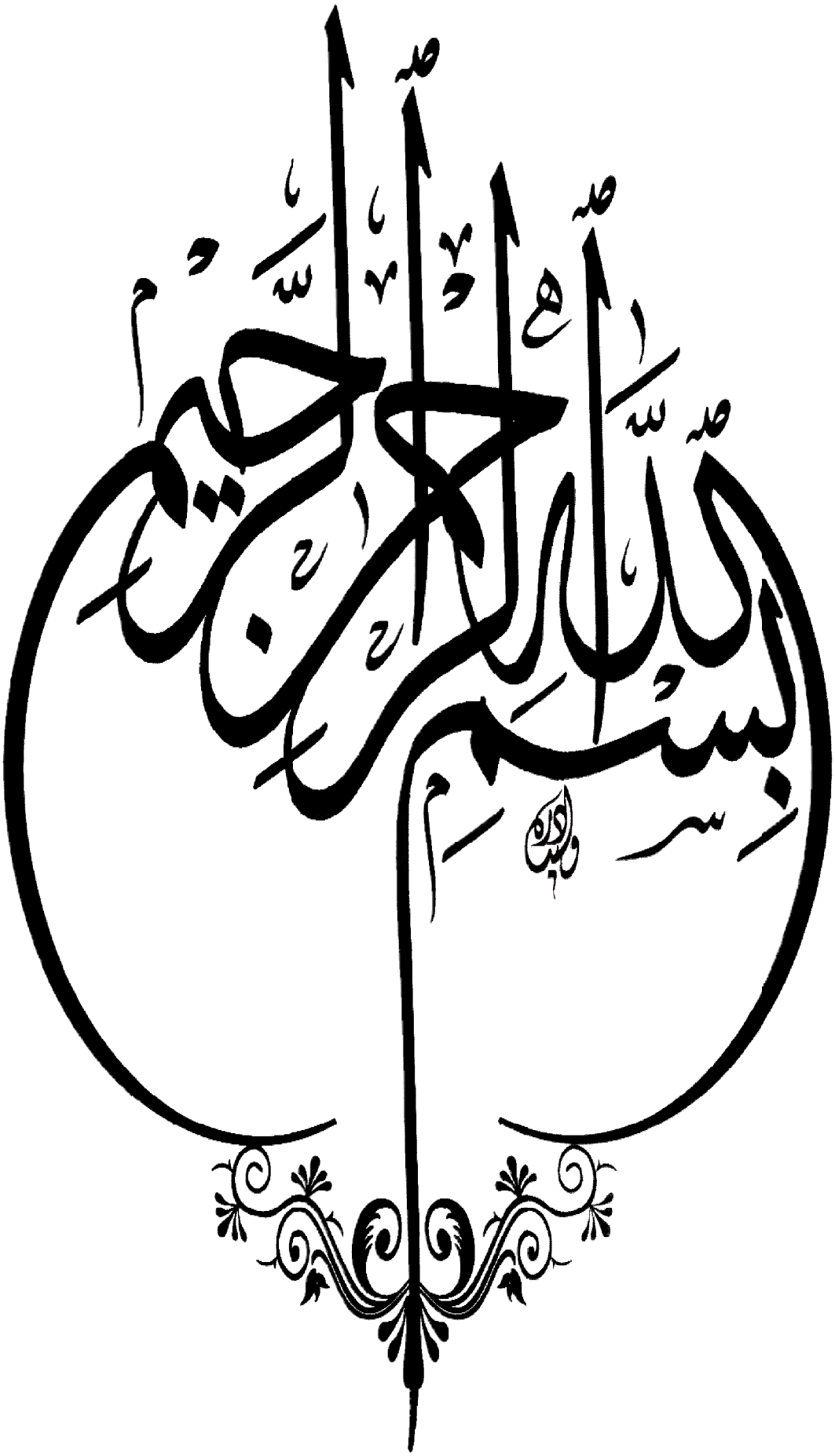

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

الشكر والعرفان

الحمد لله الذي تتم بنعمته تتم الصالحات حمدا كثيرا طيبا مباركا، نحمده وحده على توفيقه وكرمه علينا.

أما بعد:

أتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير والامتنان الى أستاذي الفاضل "**محمد يعيش**"، على تفضله للإشراف على هذه المذكرة، وما قدمه لنا من نصائح وتوجيهات قيمة، كما نتقدم بالشكر الكبير للوالدين الكريمين، على التحفيز الدائم لنا في كل الأوقات وفي جميع الحالات.

كما نتقدم بالشكر الجزيل لكل من قدّم لنا يد العون والمساعدة لانجاز هذا العمل، ونخص بالذكر أخي "**أمين سنوسي**"، والذي ساعدنا كثيرا لإتمام هذا البحث، فنسأل الله له التوفيق في حياته العلمية والعملية.

Pdf crée avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

إهـــداء

أتقدم بإهدائي إلى الوالدين العزيزين اللذان كانا لي نور العون والسند أمدهما الله بالصحة والعافية.

إلى كل من كان لي عونا وسندا في كل مرحلة من مراحل مشوار حياتي، إخوتي وأستاذاتي اهدي لهم العمل.

إلى صاحب القلب الكبير "**والدي العزيز**".

إلى ينبوع الصبر والتفاؤل، والى رمز الحب وبلسم الشفاء، الى القلب الناصع بالبياض "**أمي الغالية**".

إلى من اظهر لي ما هو أجمل في الحياة إخوتي وأخواتي.

إلى توأم روحي ورفيقة دربي، الى صاحبة القلب الطيب والنوايا الصادقة "**سارة بركات**".

إلى من تذوقت معهم أجمل اللحظات.

إلى من سأفتقدهم ... وأتمنى أنهم يفتقدونني

طلبة "**الماستر التاريخ**".

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

مقدمة

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

مقدمة

شهد العالم خلال نهاية القرن 19 **وبداية القرن** 20، اكبر موجة أوربية استعمارية على بلدان المغرب العربي، وذلك من اجل الحصول على مناطق النفوذ وتكوين مستعمرات، حيث اشتد الصراع على مناطق البحر الأبيض المتوسط، ووراثة الدولة العثمانية التي كانت في مرحلة التدهور والضعف، خاصة بعد استيلاء فرنسا على الجزائر سنة 1830، وانجلترا على مصر سنة 1882، الأمر الذي أثار الشعور الاستعماري الايطالي بالنقص تجاه هذه الدول العظمى، بسبب تأخر وحدة قوميتها ودفعها الى استغلال الفرصة المناسبة، باعتبار ايطاليا آخر دولة دخلت مجال التوسع الاستعماري، حيث وجهت أنظارها لاحتلال تونس، لكن وقوعها تحت الحماية الفرنسية سنة 1881 كانت بمثابة ضربة حاسمة لأطماع ايطاليا فيها، مما جعلها توجه أنظارها مرة أخرى الى ولاية طرابلس الغرب وهي الجزء الوحيد في شمال إفريقيا الذي لم يتعرض للاستعمار، فاحتلتها سنة 1911 وذلك بعد الحصول على موافقة الدول الكبرى، الأمر الذي تولد عنه المقاومة الليبية التي كانت على أشدها ضد الاحتلال.

لكن عند بداية الحرب العالمية الأولى، وانضمام ايطاليا الى الحلفاء ضد دول المحور، جعل من البلاد الليبية مسرحا لهاته الحرب، وهو موضوع بحثنا الذي اخذ بعنوان ((ليبيا والحرب العالمية الاولى))، فقد شهدت هذه الفترة أهم التطورات في تاريخ القطر الليبي.

1- أسباب اختيار الموضوع:

ومن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع:

- ميولنا الكبير في البحث عن تاريخ ليبيا المعاصر.
- الأهمية البالغة لموضوع البحث في هاته الفترة من التاريخ الليبي.
- المساهمة في تغطية فترة زمنية هامة من تاريخ ليبيا المعاصر.
- إعجابنا من الموضوع ومحاولة دراسته من كل الجوانب.

2- إشكالية الدراسة:

تتمحور إشكالية هذا الموضوع فيما يلي:

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

- **ما هي الأسباب الرئيسية التي دفعت بليبيا الدخول في حرب أوربية بين دول الحلفاء ودول المحور؟وكيف استطاعت الدولة الليبية الدخول في غمار الحرب العالمية الأولى، وهل كان ذلك طوعا أم كرها؟**

وتندرج تحت هذه الإشكالية عدة تساؤلات فرعية:

- ما هي دوافع ومساعي الاحتلال الايطالي؟
- كيف كانت ردود الفعل الليبية تجاه هذا الغزو الاستعماري؟
- ما هي انعكاسات الحرب العالمية الأولى على المقاومة الليبية؟

3- منهج الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا لهذا الموضوع على المنهج التاريخي المناسب لطبيعة الموضوع، والمنهج الوصفي لوصف الوقائع والمجريات التاريخية، والمنهج السردي في ترصد الأحداث حسب تسلسلها الزمني وسردها حسب كل مرحلة.

4- خطة البحث

اتبعنا في هذا البحث خطة قمنا بتقسيمها الى: مقدمة، فصل تمهيدي، وفصلين، بالإضافة الى الخاتمة وملاحق وظيفية تكمل بعض جزئيات البحث.

- **ففي الفصل التمهيدي:** حاولنا إلقاء نظرة تاريخية حول ليبيا قبيل الاحتلال الايطالي من حيث الأوضاع السياسية ، الاقتصادية، الإدارية ، والاجتماعية، فالثقافية.
- **وخصصنا الفصل الاول:** للحديث عن الدبلوماسية الايطالية والتغلغل الاستعماري في ليبيا، وقسمناه الى ثلاث مباحث رئيسية، حيث تناولنا في المبحث الاول دوافع ايطاليا السياسية، الإستراتيجية، الاقتصادية ، الاجتماعية، والحضارية لاحتلال ليبيا، أما المبحث الثاني تكلمنا فيه عن المساعي الايطالية مع الدول الأوربية للانفراد بالقطر الليبي، أما المبحث الثالث جاء تحت عنوان مراحل الاحتلال الايطالي لليبيا (1880-1911).

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

§ **أما بالنسبة للفصل الثاني**، فقد عالجنا فيه ردود الفعل الوطني على الغزو الايطالي واثر الحرب العالمية الأولى على المقاومة الليبية، والذي تضمن ثلاث مباحث، حيث سلطنا الحديث في المبحث الاول على المقاومات الوطنية ضد الاحتلال الايطالي، أما المبحث الثاني جاء متضمنا انعكاسات الحرب العالمية الأولى على المقاومة الليبية، وفي المبحث الأخير الذي جاء تحت عنوان قيام الجمهورية الطرابلسية.

§ وأتممنا هذه الدراسة بخاتمة استنتاجيه محاولين الإجابة فيها على الإشكالية والتساؤلات المطروحة في شكل نقاط.

5- **الدراسات السابقة:**

استندنا في إعداد مذكرتنا على بعض الدراسات السابقة، نذكر أهمها:

1- أطروحة دكتوراه بعنوان مواقف الدول الأوربية من الحرب الايطالية الليبية (1911--1912)، لسامي هاشم خيالة، سنة 2010.

2- أطروحة دكتوراه بعنوان الطريقة السنوسية (1911-1951) وموقفها من قضايا العصر محليا، إقليميا، دوليا، لسميرة بوزبوجة، للسنة الجامعية 2017-2018.

كما اعتمدنا على العديد من المصادر والمراجع، نذكر أهمها:

1- نيكولاي اليتشن روشين، تاريخ ليبيا من نهاية القرن 19 حتى عام 1969، ومحمد الشنيطي، قضية ليبيا، حيث أفادانا في دراسة الأوضاع السياسية والإدارية.

2- احمد الطاهر الزاوي، جهاد الأبطال، واحمد الصدقي الدجاني، ليبيا قبل الاحتلال الايطالي، وقد استفدنا منهم في دراسة الأوضاع الاقتصادية، الاجتماعية، والثقافية.

3- كتاب مصطفى علي هويدي، الحركة الوطنية في شرق ليبيا خلال الحرب العالمية الأولى، أفادنا في معرفة أهم المقاومات السنوسية التي واجهت الاحتلال

4- كتاب لي.اف.دي كاندول، الملك إدريس عاهل ليبيا حياته وعصره، استعنا به في معرفة مجريات المفاوضات السنوسية مع الانجليز وايطاليا.

بالإضافة الى المصادر الأجنبية التي حظيت بالترجمة:

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

1- ارتوي روسي، ليبيا منذ الفتح حتى 1911.

2- شارل فيرو، الحوليات الليبية.

3- خليفة التليسي، مذكرات جيوليتي (الأسرار السياسية والعسكرية لحرب ليبيا).

6-الصعوبات:

من الطبيعي أن تواجه الباحث العديد من العراقيل والصعوبات في انجاز دراسته التاريخية، ومن الصعوبات التي لقيناها في دراستنا، نذكر أهمها:

1- عدم توفر المصادر والمراجع حول ليبيا في المكتبات الجزائرية.

2- توفر المادة العلمية حول الموضوع، مما صعب علينا اختيار معلومات أكثر دقة وتوظيفها بشكل مرتب.

وفي الأخير نتقدم بالشكر والامتنان الكبيرين الى الأستاذ المشرف "محمد يعيش"، الذي كان له الفضل بعد الله عز وجل لانجاز هذا العمل البسيط، واستكمال هذه المذكرة.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

الفصل التمهيدي

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

الفصل التمهيدي: الأوضاع العامة في ليبيا في الاحتلال الايطالي

المبحث الأول: لمحة تاريخية عن طرابلس الغرب (ليبيا)

المبحث الثاني:الأوضاع السياسة والإدارية في طرابلس الغرب

المبحث الثالث: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية

المبحث الرابع: الأوضاع الثقافية

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

المبحث الأول، لمحة تاريخية عن طرابلس الغرب (ليبيا)

تقع طرابلس الغرب (**ليبيا حاليا**) على ساحل المتوسط في الشمال الإفريقي، يحدها من الشمال البحر الأبيض المتوسط، ومن الشرق مصر، والسودان من الجنوب الشرقي، ومن الجنوب النيجر والتشاد، ومن الغرب الجزائر وتونس[1].

لقد توالت على ليبيا الحوادث والخطوب التي اثر فيها تأثيرا كبيرا قبل مجيء العثمانيين، فقد تعرضت طرابلس لغزوات من النورمان من صقلية في القرن الثاني عشر، كما خضعت ليبيا في القرنين الثالث عشر والرابع عشر الميلاديين للحفصيين الذين لم يكن يعنيهم من أمر ليبيا سوى الحصول على أموالها[2].

تبرز مدينة طرابلس بروزا واضحا في أحداث البحر الأبيض المتوسط، وتبدو كقاعدة من القواعد الرئيسية الهامة التي كان يجري الصراع حولها. والواقع أن هذا الاحتلال قد اظهر ما كانت تتمتع به طرابلس من أهمية في سلسلة المدن الإسلامية بالشمال الإفريقي، ما كان لها من مركز نشاط البحرية الإسلامية في تلك المنطقة، الأمر الذي جعل الأسبان يضعونها ضمن مجالاتها الرئيسية[3].

بدأ احتلال الأسبان لهذه البلاد على عدة مراحل، كانت خطتهم ترمي إلى احتلال موانئ بجاية، وهران، ثم طرابلس[4].

كانت طرابلس في هذه الأثناء كما وصفها المؤرخ **مارمول** في كتابه **إفريقيا** مزدهرة بالتجارة لقربها من تونس ، وكان يتردد عنها التجار المالطيون والجنويون والبنادقة، فوجدوها مليئة بالمساجد والكليات والمستشفيات، بل أن أكثرهم أكد أن طرابلس أكثر من تونس وأغنى ، فكانت مليئة بالمجوهرات و اللآلئ والبضائع[5].

[1] رئاسة دائرة الأرشيف العثماني، طرابلس الغرب في الوثائق العثمانية، الكتاب رقم: 125، استانبول، 2013، ص 7.
[2] رأفت غنيمي الشيخ، تطور التعليم في ليبيا في العصور الحديثة، ط1، دار التنمية للنشر والتوزيع، 1976، ص 12.
[3] خليفة محمد التليسي، حكاية مدينة طرابلس لدى الرحالة العرب والأجانب، ط3، الدار العربية للكتاب، 1997، ص 66.
[4] راسم رشدي، طرابلس الغرب في الماضي والحاضر، ط1، دار النيل للطباعة، القاهرة، (د.ت)، ص 86.
[5] راسم رشدي، طرابلس الغرب في الماضي والحاضر، المرجع نفسه، ص 87.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

ولقد تم استيلاء الإسبان على طرابلس يوم **الخميس** 25 **جوان سنة** 1510، وهو يوم عيد **القديس يعقوب**[1] دامت السيطرة الاسبانية عليها في الفترة الممتدة ما بين (1510-1530)، وهم الذين أنشأوا القصر القائم بها لحد الآن، ثم سلم الإسبانيون المدينة إلى فرسان مالطة ولكنهم لم يبقوا فيها سوى مدة قليلة[2]، لكن اتخذوا من جزيرة مالطة مقرا لهم بعد أن طردهم العثمانيون من جزيرة رودس، والذين كانوا يشنون حربا صليبية ضد الأقطار الإسلامية على البحر الأبيض المتوسط، وقد ظل فرسان القديس يوحنا يحتلون طرابلس حتى سنة 1551، عندما أخذها العثمانيون منهم بعد استنجاد بعض أهلها بهم[3].

وقد شجعت انتصارات العثمانيين سكان طرابلس على الاستنجاد بالسلطان سليمان الأول لإنقاذ بلادهم من حكم الإسبان[4].

وبتاريخ 14 **أوت سنة** 1551**م الموافق ل** 11 **شعبان سنة** 958**هـ**، إستسلم الإسبان ودخل العثمانيون المدينة واحتلوها وبذلك دخلت طرابلس تحت الحكم العثماني[5].

وبامتداد السيادة العثمانية إلى طرابلس، دخلت البلاد في مرحلة جديدة ولقد استمرت السيادة العثمانية عليها نحو ثلاثمائة وستين عاما (1551-1911) ويمكن القول بان الحكم العثماني في طرابلس الغرب مرة بثلاث عهود:

- **عهد الحكم العثماني الأول:**

الذي امتد على مدى مائة وستين سنة(1551-1711)

- **عهد الأسرة القرمانلية:**

وامتد لمائة وأربعة وعشرين سنة(1711-1835).

---

[1] شارل فيرو، الحوليات الليبية منذ الفتح العربي حتى الغزو الايطالي، تر، محمد عبد الكريم الوافي، ط3، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي،1994، ص 77.

[2] محمد الطيب الاشعب، برقة العربية أمس واليوم، مطبعة الهواري، مصر، ص 26.

[3] إسماعيل احمد ياغي، العالم العربي المعاصر، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض، 1997، ص 143.

[4] راسم رشدي، المرجع نفسه، ص، 88.

[5] نفسه، ص 91.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

٧ عهد الحكم العثماني الثاني:

الذي دام وسبعين سنة من انتهاء الأسرة القرمانلية[1] 1835 حتى الغزو الايطالي 1911[2].

خلفت الظروف الاقتصادية المتدهورة أواخر حكم الأسرة القرمانلية الأجواء المناسبة لزيادة تدخل الدول الأوربية في المنطقة، لذلك رأت الدولة العثمانية أن الوقت أصبح مناسبا لإعادة نفوذها في ولاية طرابلس التي كانت في الأصل تابعة لها قبل سيطرة القرمانليون عليها عام 1711، إذ تمكن العثمانيون في العام 1835 من إعادة سيطرتهم على الولاية[3].

يعتبر من أهم العهود في تاريخ طرابلس، ولان الأوضاع التي كانت سائدة في طرابلس خلال هاته الفترة، مهدت الطريق للغزو الايطالي للولاية، فهي الفترة التي سبقت الغزو الايطالي للبلاد وشهدت مقدماته وإرهاصاته[4].

كانت ليبيا أو طرابلس الغرب كما كانت تسمى أيام العثمانيين ولاية عثمانية تشمل إقليم طرابلس وبرقة[5]، فهي الولاية الوحيدة من ولايات الدولة العثمانية في افريقية خارج سيطرة الاستعمار الأوربي، فقد احتلت فرنسا تونس في غربها سنة 1881، واحتلت انجلترا مصر في شرقها سنة 1882، ثم سودان وادي النيل سنة 1896، ثم احتلت فرنسا السودان الأوسط في جوبها سنة 1902، مما جعل وقوع طرابلس الغرب تحت سيطرة الاستعمار الأوربي أمر لا مفرّ منه[6].

---

[1] **الأسرة القرمانلية:** أصل هذه الأسرة تركي، موطنها الأصلي بلاد قرمان في بلاد الأناضول، وأول ما جاء من هذه الأسرة هو مصطفى القرمانلي. وفد مصطفى الجد الأكبر لأحمد القرمانلي إلى طرابلس، وكان بحارا صغيرا، امتلك بعض المزارع والنخيل حتى المنشية، اندمج جاء أبناءه وأحفاده بأهل البلاد وصاهروهم.. استطاع أن يكوّن لهم ولأسرته ملكا وراثيا مستقلا خاضعا بالاسم للدولة العثمانية، استمر قرنا وربعا من الزمن. للمزيد انظر: رود لفوميكالكي، طرابلس الغرب تحت حكم احمد القرمانلي، تر، طه فوزي، دار الفرجاني، طرابلس-ليبيا، (د.ط)، (د.ت)، ص3.

[2] محمود حسن صالح منسي، الحملة الايطالية على ليبيا-دراسة وثائقية في إستراتجية الاستعمار والعلاقات الدولية، دار الطباعة الحديثة، القاهرة، 1980، ص2.

[3] وفاء كاظم ماضي الكندي، دراسة في الواقع الاقتصادي والاجتماعي لولاية طرابلس الغرب في العهد العثماني الثاني (1835-1911)، أطروحة لنيل درجة الدكتوراه في الآداب والتاريخ الحديث، جامعة بغداد، 2005، ص 46.

[4] محمود صالح منسي، المرجع السابق، ص 3.

[5] محمود الشنيطي، قضية ليبيا، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1951، ص 16.

[6] محمود صالح منسي، المرجع نفسه، ص 3.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

فقد كان انهيار الأسرة القرمانلية متزامنا مع اعتلاء السلطان محمود الثاني[1] (1808-1839) السلطة العثمانية، إذ إن سياسته الإصلاحية هدفت إلى تحديث الدولة على النمط الأوربي، وقد شهدت طرابلس الغرب المحاولات الإصلاحية في نواحيها الإدارية والاقتصادية، منها التنظيم الإداري في الايالة[2].

المبحث الثاني: الأوضاع السياسة والإدارية في طرابلس الغرب

1-الأوضاع السياسية:

كانت طرابلس الغرب تابعة للدولة العثمانية وتدار شؤونها السياسية من استانبول مباشرة منذ سنة 1835، أو ما يعرف بالعهد العثماني الثاني، حيث كان السلطان يعين واليا عثمانيا يرسله بفرسان إلى ليبيا **(ولاية طرابلس)**[3].

فرض الباب العالي نظام الإدارة المباشرة على ليبيا[4]، جاء هذا الحكم المباشر بعد أن ضاق المواطنون ذرعا لما ساد البلاد من فتن واضطرابات حرمتهم الاستقرار المنشود، وان غالبية أهل الولاية نظروا إلى مجيء العثمانيين نظرة شك وتردد، حيث لم يقيموا بما يرضي من أعمال مفيدة تأخذ بيدهم إلى التقدم والازدهار، لذلك سرعان ما ناصب أهل الولاية للدولة العثمانية العداء وأبو الخضوع للسلطة الحاكمة، لان الحكم العثماني عند عودته للبلاد لم يحاول التغيير مما أدى إلى سخط الشعب[5] .

[1] **السلطان محمود الثاني** (1808-1839): تولى الحكم وعمره أربع وعشرين سنة، استفاد من إقامته الجبرية مع سليم الثالث حيث أطلعه الأخير على خطط الإصلاح...امتلأ عهده بالحروب والتطورات المهمة التي استنزفت معظم جهوده وجميع إمكانياته. للمزيد انظر: محمد على الصلابي، الدولة العثمانية عوامل النهوض وأسباب السقوط، ط1، دار التوزيع والنشر الإسلامية، (د.م)، 2006، ص 339.

[2] عفاف البشير المبروك عيسى، "الإصلاحات العثمانية في ولاية طرابلس الغرب خلال العهد العثماني الثاني المجالس البلدية نموذجا"،مجلة فكر وإبداع-رابطة الأدب الحديث، ع 97، 2015، (د.م)، ص 443.

[3] الأمين ميلاد الأمين إبراهيم، "الأوضاع السياسة في المنطقة الغربية من ليبيا قبل الاحتلال الايطالي قبل 1912"،مجلة البحث العلمي في الآداب، جامعة عين شمس، ع 18، ج1، 2017، (د.م)، ص 3.

[4] نيكولاي اليتشين بروشين، تاريخ ليبيا من نهاية القرن التاسع عشر حتى عام 1969، تر: عماد خاتم، ط2، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت ـ لبنان، 2001، ص 58.

[5] سامي هاشم خيالة، موقف الدول الأوربية من الحرب الايطالية الليبية 1911-1912، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث، جامعة سانت كليمنت، بغداد، 2010، ص 26.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

تولى الحكم خلالها ثلاثا وثلاثين واليا، وقد اهتم الولاة بالقضاء على ثورات البلاد، لكنهم أهملوا النواحي الاقتصادية والعمرانية[1]، كان حاكم طرابلس،الوالي، يستعين بمجلس إدارة كهيئة استشارية، وكان المجلس يتكون من القاضي، المفتي، المكتبجي، والدفتردار، ومن ستة مستشارين تختارهم القبائل مرة كل سنتين، وكانت تلك الهيئة الاستشارية تبحث في الشؤون: المالية، الحقوقية، والدينية[2].

كان أول هؤلاء الولاة العثمانيين **هو رؤوف باشا** وتوالى مجيء الولاة بعده، صرف الولاة كل وقتهم في ولاية طرابلس في محاولات مستمرة للقضاء على ثورات أهل البلاد التي قامت في معظم أنحاء الولاية، وقد تزعم **عثمان أغا** الثورة في مصراته، وفي يغزن بالجبل الأخضر فقد كان قائد الثورة **غومة المحمودي**، وفي فزان عبد الجليل سيف النصر، وكانت هذه الثورات مظهرا من مظاهر حب الحرية لدى القبائل العربية في ليبيا[3].

كانت الدولة العثمانية في ذلك الوقت تعاني من اضطرابات داخلية نتيجة ظهور الأحزاب والجمعيات المطالبة بالإصلاح، ووقوف السلطات الحاكمة في وجه هذه الحركات ومحاولة فضها بالقوة[4].

وقد سمح ضعف بعض الولاة وعدم قدرتهم على إدارة أمور الولاية بتدخل القناصل والسفراء الأجانب لصالح دولهم ورعاياهم في الولاية، فقد كان القنصل الايطالي يبعث بتقاريره حول مواقف الولاة من النشاط الايطالي في طرابلس، والتدخل لعزل بعض الولاة الذين وقفوا بشدة ضد نشاطهم الممهد للغزو[5].

كان السلطان عبد الحميد الثاني مدركا للإطماع الايطالية، وطلب معلومات من مصادر مختلفة عن نشاط الايطاليين في ليبيا، حيث قام بإمداد القوات العثمانية في ليبيا بـ 1500 **جندي** لتقويتها، ويطلع على كل ما يتعلق بالشؤون الليبية بنفسه بواسطة سفير الدولة العثمانية في روما، ووالي طرابلس[6].

---

[1] إسماعيل أحمد ياغي، العالم العربي في التاريخ الحديث، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض، 1997، المرجع السابق، ص ص 156،157.

[2] نيكولاي اليتشين بروشين، ، تاريخ ليبيا من نهاية القرن التاسع عشر حتى عام 1969، المصدر السابق، ص 59.

[3] سامي هاشم خيالة، المرجع السابق، ص 26.

[4] شوقي عطاالله الجمل، المغرب العربي الكبير في العصر الحديث (ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب)، ط1، مكتبة الانجلومصرية، القاهرة، 1977، ص 144.

[5] الحواس غربي، الاحتلال الايطالي لليبيا (1911-1951)، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر 2، الجزائر، 2016-2017، ص 13.

[6] محمد علي الصلابي، السلطان عبد الحميد الثاني وفكرة الجامعة الإسلامية وأسباب زوال الخلافة العثمانية، المكتبة العصرية، صيدا-بيروت، 2012، ص 50.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

وقد ظلّت برقة حتى عام 1836 **قائمقامية (قضاء)**، تابع لولاية طرابلس[1]، وظلت على هذه الحال حتى عام 1863م، وهي السنة التي صارت فيها متصرفية، وانتقلت إلى الحكم المباشر من استانبول ثماني سنوات[2]، وعادت في سنة 1871 لتكون تابعة لولاية طرابلس، وفي العام الموالي أصبحت ولاية تابعة للأستانة **(الباب العالي)**، ثم عادت في سنة 1888 متصرفية تابعة للأستانة[3].

وقد هدفت السلطة العثمانية الجديدة إلى تسجيل الأراضي بشكل فردي لدعم الملكية الخاصة وبغرض جمع الضرائب بشكل نقدي ومباشر، وإلغاء النظام القديم المبني على المسؤولية الجماعية للقرية أو العيلة لدفع الضرائب بشكل عيني[4].

كانت أحوال برقة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر خيرا من أحوال طرابلس، ويرجع السبب في ذلك إلى بعدها عن مركز الولاية[5]، كان السنوسيون أصحاب القسم الأكبر من البلاد، حيث ظهرت الحركة السنوسية[6]، كأهم الحركات الدينية الإصلاحية في شمال إفريقيا، لقد بدأت في برقة ومنه امتدت إلى الأقاليم الأخرى، وكان انتشارها في المنطقة الغربية "**طرابلس**" وعددها محدود في 18 **زاوية** فقط، وخصوصا بين قبائل القبلة وسرت، ووصل عدد زوايا برقة إلى حدود خمس وأربعين زاوية[7].

---

[1] أرتوي روسي، ليبيا منذ الفتح العربي حتى 1911، تر، خليفة محمد التليسي، ط2، الدار العربية للكتاب، 1991، (د.م)، ص 456.

[2] هزيوكودي أوغسطين، سكان ليبيا، ج2، تر: خليفة محمد التليسي، الدار العربية للكتاب، القاهرة، 1980، ص 12.

[3] أرتوي روسي، المرجع السابق، ص 457.

[4] علي عبد اللطيف حميدة، المجتمع والدولة والاستعمار في ليبيا-دراسة في الأصول الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لحركات وسياسات التواطؤ ومقاومة الاستعمار (1830-1936)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1998، ص 91.

[5] رأفت غنمي الشيخ، تطور التعليم في ليبيا في العصور الحديثة، المرجع السابق، ص 53.

[6] ***الحركة السنوسية:*** المذهب السنوسي نشأ في برقة في منتصف القرن التاسع عشر، على يد رجل جزائري تقي كان قد قضى أكثر عمره في مكة ، وقف نفسه على الدعوة وإصلاح العقيدة الإسلامية. للمزيد انظر: جورج انطونيوس، يقضة العرب، ط8، تر: ناصر الدين الأسد وإحسان عباس، دار العلم، لبنان-بيروت، 1987 ص ص 199-200.

[7] نبيل الزعر، المسألة الليبية بين موازين القوى الدولية وردود الفعل الوطنية (1911-1969)،أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2019-2020، ص 35.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

2-الأوضاع الإدارية:

أما من الناحية الإدارية، كانت ليبيا مقسمة إداريا حتى عام 1843 إلى ثلاث مقاطعات وهي: **طرابلس، مصراته، وبنغازي**، ثم أعيد تقسيمها عام 1843 إلى قسمين فقط هما: **ولاية طرابلس الغرب ومتصرفية بنغازي**، وكانت هذه الأخيرة تابعة لاسطنبول[1].

ومنذ عام 1850 قسم النظام الإداري إلى أربع متصرفيات وهي:

- متصرفية طرابلس ومركزها مدينة **طرابلس.**
- متصرفية الخس ومركزها مدينة **الخمس.**
- متصرفية الجبل الأخضر ومركزها مدينة **يفرن**
- متصرفية مدينة فزّان ومركزها مدينة **مرزق**[2]

ومتصرفية بنغازي وكان لها استقلال محدود عن طرابلس، تخضع لها فقط في المسائل العسكرية، البريد، الجمارك، والقضاء، ولها حق الاتصال بمراسلتها مباشرة بالأستانة[3].

وفي سنة 1864 نظم في طرابلس، وفي الكثير من المدن الأخرى ما يسمى بالدفتر خانة، وهي مؤسسات تسجيل الأراضي، وكان أمامها مهمة تنظيم ملكية الأراضي في طرابلس وبرقة، وإعطاء كل مالك للأرض "**طابو**"، أي وثيقة رسمية بالملكية[4].

وفي سنة 1865 تم تطبيق النظام الجديد الذي يقضي بتحويل الايالة إلى ولاية طبقا للإصلاحات التي كانت تتجه إلى إدخال التجديد والنظم الغربية على الإدارة العثمانية، وإدخال نظم عملية أكثر لإدارة شؤون القضاء والمال، وقد جرى تحسين التقسيمات الإدارية للولاية طبقا للإصلاحات التي أدخلت على الحكومة المركزية على النحو الأتي:

---

[1] راسم رشدي، المرجع السابق، ص 105.

[2] يونس حسن محمد، "الأوضاع الإدارية، الاقتصادية، والثقافية في ليبيا أثناء العهد العثماني (1835-1911)"،مجلة كلية الآداب، جامعة سبها، ع3، مج9، 2010، (د.م)، ص 6.

[3] رأفت غنيمي الشيخ، المرجع السابق، ص 52.

[4] نيكولاي ايلشين بروشين، المصدر السابق، ص 61.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

- **سنجق طرابلس.**
- **سنجق الخمس.**
- **سنجق الجبل.**
- **سنجق فزان**[1].

وفي سنة 1869، أنشئت في ليبيا المحاكم المدنية والجزائية وكانت درجاتها كما يلي:

1. محكمة الصلح.
2. المحكمة الابتدائية.
3. محكمة الجنايات.
4. محكمة الاستئناف.
5. محكمة التمييز (مركزها في استانبول)[2]

إلى جانب هذه المحاكم كانت تقوم المحاكم الشرعية بالفصل في القضايا والمنازعات الشرعية والأحوال الشخصية للمسلمين، وعلى رأس هذه المحاكم "قاضي القضاة" يعين من استانبول[3].

عانت الدولة العثمانية في نهاية القرن التاسع عشر اشد حالات الضعف والوهن، الذي أدى إلى تفكك المجتمع العربي وتجزئته، حيث عمّ الفساد في الإدارة، وتفشت الخيانة بين كبار الولاة والمسئولين[4]

وفي أواخر العصر العثماني الثاني (1835-1911)، بدأ الحكم العثماني بالتقلص، حتى لم يعد يمتد وراء السواحل، وانتشرت الدعوة السنوسية داخل البلاد حتى أصبح لها النفوذ الفعلي بين القبائل بل في منطقة النفوذ العثماني[5].

---

[1] أرتوي روسي، المصدر السابق، ص 456.

[2] راسم رشدي، المرجع السابق، ص 105.

[3] راسم رشدي، المرجع السابق، ص 106.

[4] بوزبوجة سميرة، الطريقة السنوسية (1911-1951) ومواقفها من قضايا العصر محليا، إقليميا ودوليا، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة احمد بن بله، وهران، 2017-2018، ص 13.

[5] محمود الشنيطي، قضية ليبيا، المرجع السابق، ص 20.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

المبحث الثالث: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية

أولا: الأوضاع الاقتصادية

يعتمد اقتصاد ليبيا على ثلاث مقومات، وهي الزراعة، التجارة، والصناعة[1].

أ. الزراعة:

تعتبر الزراعة من أهم الحرف التي مارسها سكان المجتمع، وذلك من اجل توفير المعيشة التي كانت في غالبها من وسائل بسيطة وتقليدية[2]، بالإضافة إلى زراعة الزيتون، ومن أهم المحاصيل الزراعية المنتشرة نجد القمح والشعير اللذان كانا مصدر العيش وأيضا يصدر رمنه إلى الخارج خاصة بريطانيا، بالإضافة إلى زراعة التين والتمر التي كانت منتشرة في مناطق عديدة[3]، مثل الجبل الأخضر، برقة[4]، سرت[5]، وطرابلس.

وخلال فترة حكم رجب باشا(1906-1908)، شهدت طرابلس نوعا من العدالة الاجتماعية وتشييد بعض المرافق، حيث تم إنشاء مصرف زراعي لولاية طرابلس برأسمال قدره 23 **ألف ليرة** دعما للزراعة والمزارعين لمنافسة مصرف روما الذي فتح فرغ له في طرابلس سنة 1907 تمهيدا للاحتلال الايطالي[6].

وكذلك نجد تربية الحيوانات والإنتاج الحيواني كالإبل، الأغنام، الماعز، الأحمرة، البغال ،البقر، والخيل والتي كانت متوفرة في اغلب الأرياف بليبيا، وإثناء الاحتلال الايطالي قصفت الأرياف وقتلت الحيوانات ظنا منهم بأنهم حرموا السكان من مصدر رزقهم لكي يسهل السيطرة عليهم[7].

---

[1] رأفت غنيمي الشيخ، المرجع السابق، ص18.

[2] بشير بن موسى، المجتمع الليبي في العهد العثماني في دراسة تاريخية اجتماعية، الدار العربية للكتاب، ليبيا، 1988، ص 192.

[3] يونس حسن محمد، المرجع السابق، ص 8.

[4] **برقة:** تطلق على المنطقة الواقعة عقبة السلوم شرقا وحدود طرابلس شرقا، في مكان يقال له المقطاع. ينظر: الطاهر احمد الزاوي ، معجم البلدان الليبية، م ط1، كتبة النور، طرابلس-ليبيا، 1969م-1388هـ، ص56 .

[5] **سرت:** تطلق على المنطقة الواقعة بين قصور حسان والعقيلة، وهي من الأراضي الطرابلسية، فتحها المسلمون سنة 22هـ بدون مقاومة من أهلها أهلها ولا صلح مع الحرب. ينظر: المصدر السابق، ص 188.

[6] يونس حسن محمد، المرجع السابق، ص 8.

[7] يونس حسن محمد، المرجع السابق، ص 8.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

ب. **الصناعة:**

عرفت ليبيا صناعات مختلفة مثل صناعة المنسوجات بواسطة الأنوال التي تنشر في طرابلس، بنغازي، وأدرنة، أهمها صناعة الأردية والمنتجات الصوفية التي تعرف بالحوالي أو **الحراء**، أما في مصراته يعرف بالعباءة من الصوف أو الوبر، والمفروشات مثل الرقيم والكليم.

وعرفت ليبيا كذلك صناعة الحرير وخاصة المطرزة بالخيوط الذهبية والفضية والصناعة الحلي في تاجوراء[1]. واشتهرت ليبيا أيضا بصناعة الذهب والفضة[2] في كل من طرابلس وبنغازي، وأيضا صناعة الدباغة، الصابون، والأواني الفخارية، الأحذية والسروج[3].

ت. **التجارة:**

كانت للتجارة مكانة مهمة في اقتصاد الولاية[4]، وقد كانت نوعا، تجارة محلية (داخلية) وأخرى خارجية؛ وتتمثل التجارة المحلية في حوانيت الأسواق الشعبية مثل سوق الرباع وسوق الترك في، وسوق الظلام وسوق جريد في طرابلس، وأسواق أسبوعية مثل سوق الثلاثاء وسوق الخميس وسوق الجمعة في طرابلس، وأسواق أخرى تعرف بمنتجاتها مثل سوق الخضر وسوق المواشي وسوق الخبز[5].

[1] محمد المرزوقي وعبد النبي بالخير، أهمية سياسة وفارس الصحراء، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس، 1978، ص 33.

[2] أحمد صدقي الدجاني، ليبيا قبل الاحتلام أو طرابلس الغرب أواخر العهد العثماني القاني (1882-1911)، المطبعة الفنية الحديثة، بنغازي، 1971، ص 243.

[3] يونس حسن محمد، المرجع نفسه، ص 8.

[4] أحمد صدقي الدجاني، المرجع نفسه، ص 246.

[5] عبد الله علي إبراهيم، "أنماط التجارة الداخلية في ولاية طرابلس الغرب"،مجلة البحوث التاريخية، ع2، 1984، مركز جهاد الليبيين ضد الغزو الايطالي، ص 40.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

أما التجارة الخارجية تمثل بالتصدير والاستيراد الذي عرف قبل الاحتلال الايطالي، وله طرق برية وبحرية، ومن أهم الطرق البرية طريق زواره[1] الذي يربطها بتونس، والطريق الذي يربط بين أدرنة[2] ومصر، بالإضافة إلى الطريق الذي يربط بين بنغازي و واحات أوجلة وكفرة والسودان[3].

كان يستورد من السودان السلاح، الذخائر، الورق، المرايا، و السكر...الخ[4]،وصادرات طرابلس إلى إفريقيا هي البرانيين، الألحفة، المنسوجات، الحرير، التوابل، والخرز[5]، ومن ثم نبات الحلفاء من قبل شركة انجليز، وقامت وقامت لها فروع في مدينة طرابلس عام 1880، للجمع والتصدر[6] وتستورد من انجلترا وألمانيا ريش النعام، البن، والتوابل، وأما من فرنسا المنسوجات والأقمشة، السكر والسيوف[7].

ونجد أيضا التجارة البحرية ترتكز في الموانئ الكبرى كطرابلس وبنغازي[8] وذلك لكثرة الحركة التجارية، حيث حيث شجعت الدولة العثمانية التجارة خاصة مع الدول الجوار كتونس، مصر، الجزائر، وأيضا الدول الأوربية[9].

الأوربية[9].

إن تجارة القوافل ليست جديدة لكن ازدهرت أكثر خلال العهد العثماني خاصة مع تونس والسودان[10]، في الفترة (1872-1882)، حيث بلغت قيمة وارداتها من السودان حوالي أربعة ملايين وسبعمائة فرنك فرنسي، ولكنها تراجعت إلى اقل من ثلاث ملايين، كانت وارداتها تتمثل في الجلود، ريش النعام، العاج في سنة

---

[1] هو على بعد 58 ميلا غربي مركز الولاية مكان رسو مراكب السواحل الصغيرة. ينظر، محمود ناجي، تاريخ طرابلس الغرب، تر، عبد السلام ادهم ومحمد الأصطا، المنشورات الجامعية الليبية، بنغازي، ط1، 1970م، ص 61.

[2] **أدرنة:** مدينة من مدن برقة المشهورة، أقيمت على جزء من مدينة دورسين المدينة اليونانية القديمة، التي كانت عاصمة ليبيا الشرقية، تقع شرق بنغازي بنحو 285 كلم. ينظر: الطاهر احمد الزاوي، المصدر السابق، ص 130، 132.

[3] يونس حسن محمد، المرجع السابق، ص 7.

[4] عبد الرحمان تشايجي، الصراع التركي الفرنسي في الصحراء الكبرى، تر، علي عزازي ومحمد الاسطى، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، 1993، ص 54.

[5] مؤلف مجهول، القضية الطرابلسية وأهمية البلاد الاقتصادية 25 سبتمبر 1911، جريدة لاديبيش كولونيال، تر: شمس الدين عرابي بن عمران، المجموعة الأولى من الوثائق الأمريكية، وثيقة رقم(03)، مركز الجهاد الليبي، 1989، ص 68.

[6] محمد مصطفى الشركسي، "بعض مظاهر تجارة طرابلس الغرب"، مجلة الشهيد، ع11، مركز الجهاد الليبي ضد الغزو الايطالي، 1990، ص 262.

[7] محمد مصطفى الشركسي، المرجع نفسه، ص 270.

[8] محمد المرزوقي وعبد النبي بالخير، أهمية سياسة وفارس الصحراء ، المرجع السابق، ص 32.

[9] المرجع نفسه، ص 32.

[10] نفسه، ص 32.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

1908، وقد توقفت الولايات المتحدة عن استيراد الجلود وتغيرت الطرق التجارية للقوافل القادمة من السودان والجزائر وتونس 1908، بعد أن أصبحت السلطات الفرنسية تتدخل في سير القوافل في الجزائر حيث قام بتوجيه قوافل إلى الأسواق الجزائرية ومقاطعة أسواق طرابلس مقابل إعفائهم من الإتاوات[1].

ثانيا: الأوضاع الاجتماعية

لقد كان المجتمع الليبي يتكون من مزيج سكاني متنوع من عدة أجناس، وهم "عرب" "وبربر"[2]، وهم السكان الأصليون[3]، بالإضافة إلى العثمانيين وأيضا الزنوج بسبب تجارة الرقيق، الهجرات الزنجية القديمة، كما وجد أيضا الكراغلة وأتباع العثمانيين[4]، الذين تميزوا بامتيازات إلى غاية سنة 1900، وعندما ألغى الوالي حافظ باشا نظام الألباس الأخوية حرموا من بعض الامتيازات في الإدارة والجيش[5].

بالإضافة إلى الجاليات الأجنبية، كاليهود الذين اشتغلوا التجارة، والجالية الفرنسية والانجليزية وأخيرا الجالية الايطالية[6]، حيث وطدت ايطاليا علاقاتها مع الأسرة القرمانلية، وقد أعطتها قنصلية سنة 1861 للاهتمام بشؤون الرعايا الايطاليين، وأيضا مصالحها من التجارة والصيد، والسيطرة على الأراضي الزراعية ضمن إطار نشاط مصرف روما[7]، الذي فتح فرع له سنة 1905 بمدينة طرابلس، لشراء الحبوب وقد لعبت البعثات الاستكشافية دورا لتمهيد الاحتلال الايطالي، وقد اشتغل الايطاليون للتعرف على الاقتصاد الليبي (الجوسسة)، من اجل السيطرة على ليبيا[8].

---

[1] يونس حسن محمد، المرجع السابق، ص 7.

[2] ***وبربر:*** باللغة العربية تعني اختلاط الأصوات، وكتب التاريخ الإسلامي تقول انه لكلام غير مفهوم، وفي زمن الملوك حينما غزو شمال إفريقيا، وجدوا سكانها ينطقون بلهجات غير مفهومة تخالف اللغة اليمنية، ومنذ ذلك الوقت سموا الأهالي بالبربر. ينظر: محمود ناجي، المرجع السابق، ص 113. ومحمود بن مسعود، تاريخ ليبيا العام من القرون الأولى في العصر الحاضر، ج1، ط1، طرابلس، المطبعة الإسكندرية البريطانية، 1948، ص 28.

[3] يونس حسن محمد، المرجع السابق، ص 6.

[4] رأفت غنيمي الشيخ، المرجع السابق، ص ص 15-16.

[5] فرانشسكو كورو، ليبيا أثناء العهد العثماني الثاني، خليفة محمد التليسي، ط1، دار العريجاني، طرابلس الغرب-ليبيا، 1971، ص 26.

[6] رأفت غنيمي الشيخ، المرجع نفسه، ص 53.

[7] احمد صدقي الدجاني، المرجع السابق، ص 327.

[8] محمد مصطفى الشركسي، لمحات عن الأوضاع الاقتصادية في ليبيا أثناء العهد الايطالي، الدار العربية، تونس، 1971، ص88.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

المبحث الرابع: الأوضاع الثقافية

تتميز الأوضاع الثقافية في ليبيا أثناء الحكم العثماني بطابعها الديني، أي تحفيظ القران الكريم[1]، ولكن في فترة التنظيمات 1839 أوجدت مكاتب للصبية، ولكن على سكان القرى والمدن أن يساهموا في نفقات المدارس ورفع مرتبات المعلمين.

كانت هذه المرحلة من التعليم إلزامية، حيث يدرس فيها التاريخ، الجغرافيا، والحساب لكن باللغة التركية، إلا أن الأهالي لم يعتمدوا كثيرا بفكرة المدارس واستمروا بإرسال أبنائهم إلى الكتاتيب داخل المساجد والزوايا[2]، أما المعاهد الدينية فقد كانت ثلاثة، مدرسة احمد باشا، ومدرسة محمد باشا، ومدرسة الكاتب التي كانت تلقي دروسا في الفقه، الحديث، والتفسير[3].

أما الطباعة فلم تعرفها ليبيا إلى أواخر القرن 19م، حيث دخلت أول طابعة حجرية، ثم تلتها مطبعة الولاية التي جلبها محمود نديم باشا، وأيضا استورد علي رضا باشا مطبعة من أوربا بعد ذلك تأسست مطبعة الفنون والصنائع سنة 1895، ثم مطبعة الرقي بعد قيام الثورة بالدولة العثمانية وسن قانون ينصّ على حرية الصحافة، فبادر الشباب الليبيين في المسارعة إلى إنشاء أول شركة إعلامية أهلية بإيعاز من **الشيخ محمد البوصيري** صاحب جريدة الترقي سنة 1908[4]، ثم ظهرت المطبعة الشرقية التي كان صاحبها يهودي[5]، وقد أسهمت المطابع في ازدهار حركة الكتابة والنشر في طرابلس الغرب، وطبع كتب التراث وإحياء ذخائر العرب، وجمعت تلك الكتب في المكتبات منها العامة ومنها الخاصة[6].

---

[1] فرانشسكو كورو،المرجع السابق، ص 99

[2] يونس حسن محمد، المرجع السابق، ص 9

[3] محمد المرزوقي وعبد النبي بالخير، أهمية سياسة فارس الصحراء، المرجع السابق، ص 35

[4] مسعود عبد الله مسعود، المرجع السابق، ص 125.

[5] احمد صدقي الدجاني، المرجع السابق، ص 277.

[6] مسعود عبد الله مسعود، المرجع نفسه، ص 125.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

أ- المكتبات العامة:

مكتبة الأوقاف تأسست سنة 1898، وقد ضمت إليها بعض المكتبات الخاصة مثل مكتبة احمد نائب، ومكتبة مصطفى خوجة الكاتب، ويضاف إلى ذلك المكتبات الموجودة في المساجد والزوايا أبرزها **مكتبة عمان باشا السافزلي**، ومكتبة احمد باشا القرمانلي... الخ[1].

ب- المكتبات الخاصة:

والملاحظ في نهاية القرن 19 وبداية القرن 20، ظهور النوادي والجمعيات التي كانت تهتم بشئون الشعراء والأدباء وتقوم بنشر مؤلفاتهم، تأسس أول نادي في ليبيا سنة 1920 سمّي بنادي طرابلس الأدبي[2].

[1] مسعود عبد الله مسعود ، المرجع السابق، ص 126.

[2] إبن منظور، لسان العرب، ج7، دار المعارف، القاهرة، ط3، 1984، ص 302

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

الفصل الأول

Pdf crée avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

الفصل الأول: الدبلوماسية الايطالية والتغلغل الاستعماري في ليبيا

المبحث الأول: دوافع ايطاليا لاحتلال ليبيا

المطلب الأول: الدوافع الإستراتجية والسياسية

المطلب الثاني: الدوافع الاقتصادية والاجتماعية

المطلب الثالث: الدوافع الحضارية والثقافية

المبحث الثاني: المساعي الايطالية مع الدول الأوربية للانفراد بليبيا

المطلب الأول: الاتفاق الايطالي-البريطاني-الفرنسي

المطلب الثاني: الاتفاق الايطالي-الألماني-النمساوي

المطلب الثالث: الاتفاق الايطالي الروسي

المبحث الثالث: مراحل الاحتلال الايطالي لليبيا

المطلب الأول: مرحلة التغلغل السلمي

المطلب الثاني: مرحلة الغزو العسكري

Pdf crée avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

المبحث الأول: دوافع ايطاليا لاحتلال ليبيا

تمهيد:

كانت إيطاليا تحلم بضم شمال إفريقا لأنها تراه ميراثا ايطاليا ((**رومانيا**))، فبعد أن أتمت وحدتها بزعامة بيت "**ساقوي الملكي**"، سنة 1870، بدأت تصوب أنظارها على البلدان الواقعة على شواطئ البحر الأبيض المتوسط، التي تعتبر البداية الأولى لسياستها الاستعمارية، محاولة في ذلك التخلص من بعض مشكلاتها الداخلية باعتبارها دولة متأخرة في صناعتها بالنسبة للدول الأوربية الكبرى، وهذا ما أدى بها لاحتلال ليبيا سنة 1911، بعد موافقة بريطانيا التي كانت هي الدولة المسيطرة في تلك الفترة.

فما هي أسباب ودوافع إيطاليا لاحتلال ليبيا؟

المطلب الأول: الدوافع الإستراتجية والسياسية

أ- الدوافع الإستراتيجية

من بين البلدان الأوربية التي كانت تنظر إلى ليبيا بعين الاهتمام،نجد في الدرجة الأولى ايطاليا[1]، لأهمية إقليم طرابلس الغرب الجغرافي والحربي وسيطرتها الطبيعية على الطرق والمواصلات البرية والبحرية بين إفريقيا وأسيا وأوربا، وتسلطها على مصر، السودان، والجزائر[2]،فاعتبرت هذه الولاية واحدة من أهم المعابر إلى الشمال الإفريقي[3]، الأمر الذي جعل منها نقطة اتصال بين أقطار المشرق العربي وأقطار المغرب العربي[4]، وشكل امتداد سواحلها (**على طول 1900كلم تقريبا**)، مع وجود بعض المرافئ الصغيرة حلقة وصل أخرى بين أوربا في الشمال ومناطق إفريقيا جنوب الصحراء[5].

ومن الأسباب التي حملت الطليان على احتلال طرابلس، أنها قريبة من سواحلها،ولا يفصلها عنها إلا البحر الأبيض المتوسط[6]، فهو المجال المناسب لتوسيع دولة كايطاليا لتمكن قوتها البحرية من تكوين وإدارة

---

[1] أنجيليو ديل بوكا، على مقربة من المشنقة، منشورات ميلالي، فرنسا، جوان 2008، ص15

[2] فون ازبيبك، سنوات المصير وقائع الحرب الليبية (1941-1943)، تع: رضا استانبولي، دار اليقظة العربية، سوريا، 1954، ص 24.

[3] عبد المنصف حافظ البوري، الغزو الايطالي لليبيا ـ دراسة في العلاقات الدولية، الدار العربية للكتاب، الإسكندرية، 1983، ص 83.

[4] عبد العزيز طريح شرف، جغرافية ليبيا، ط2، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1971، ص 13

[5] عبد المنصف حافظ البوري، المرجع السابق، ص ص 83-84.

[6] أحمد الطاهر الزاوي، جهاد الأبطال في طرابلس، ط3، المملكة المتحدة-لندن، 1984، ص 29.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

مستعمرات في مناطق نائية بعيدة[1]، أن سيطرة ايطاليا على ولاية طرابلس سوف يكسبها موقعا جغرافيا ممتازا وعمقا استراتيجيا هائلا، وهذا يدعم إلى حد كبير حلم ايطاليا الاستعماري كدولة كبرى وقوة متنامية في البحر الأبيض المتوسط[2]، وكذلك الرغبة في إن يكون لها مكان في البحر المتوسط يحقق لها العظمة السياسية التي تحكم بها، ويجعل منها دولة تقف في شؤونها على نفس المستوى الذي تقف عليه الكثير من الدول[3]، لذلك وجب استثمار برقة وطرابلس وهي بلاد خصبة ذات موارد طبيعية غنية حتى لا يحرم الايطاليون من فرصة استخدام رؤوس أموالهم[4].

ب- الدوافع السياسية

لم يكن قيام الوحدة الايطالية في حد ذاته نهاية المشكلات الاقتصادية والسياسية في شبه الجزيرة الايطالية[5]، باعتبارها دولة حديثة النشأة، حيث شكلت المتغيرات الداخلية والخارجية مؤثرات رئيسية دفعت بايطاليا نحو الاتجاه الاستعمارين فقد ورثت هذه الدولة الجديدة عبئا ثقيلا من العهد السابق، تمثل في عدد المسجونين الضخم الذي يتطلب من الدولة نفقات هائلة للمحافظة والإنفاق عليهم[6].

إتجهت الحكومة الايطالية إلى معالجة القضايا الداخلية ومحاولة التخلص من الثورات التي كانت تندلع بين الحين والآخر، لكنها كانت تراقب تسابق الدول الأوربية للحصول على مستعمرات لها وراء البحار خصوصا في القارة الإفريقية[7]، بسبب تأخر وحدتها وضعف إمكانياتها، حيث خرجت منهوكة القوى محملة بأعباء ومشكلات داخلية كالفقر وكثرة أعداد العاطلين عن العمل[8]،ومن ثم ارتفعت في مجال السياسة الايطالية وترددت شعارات تنادي بان التوسع ضرورة **(قومية)** لتشغيل اليد العاملة، وتوفير مكان **(تحت الشمس)** للشعب الايطالي واعتقد الايطاليون أن التوسع الاستعماري سيكون عاملا أساسيا لحل المشاكل المستعصية وفي

---

[1] شوقي عطا الله الجمل، المرجع السابق، ص 204.

[2] عبد المنصف حافظ البوري، المرجع السابق، ص 89.

[3] خليفة محمد التليسي، معجم معارك الجهاد في ليبيا (1911-1931)، الدار العربية للكتاب، 1983، ص 20.

[4] محمد فؤاد شكري، السنوسية دين ودولة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1948، ص 105.

[5] رأفت غنيمي الشيخ،المرجع السابق، ص 176.

[6] عبد المنصف حافظ البوري، المرجع السابق، ص 21-22.

[7] رأفت غنيمي الشيخ، المرجع نفسه، ص 176-177.

[8] رأفت الشيخ، تاريخ العالم المعاصر، عين للدراسات والبحوث الاجتماعية، (د.ط)، (د.م)، (د.ت)، ص 114.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

مقدمتها الاقتصاد والبطالة[1]، الى جانب الشعور بالنقص الذي شعر به الايطاليون شعبا وحكومة حين قارنوا دولهم بالدول العظمى الذي سبّب كثيرا من الإزعاج للحكومة[2]، نتيجة عجزهم عن تحقيق شيء من التوسع[3].

كانت الدول الأجنبية تتفق مع بعضها عندما تريد اقتطاع جزء من الدولة العثمانية خاصة ومن بقية العالم عامة، فايطاليا تريد الحصول على منطقة تونس[4]، لكن سبقتها فرنسا إلى بسط الحماية عليها بموجب معاهدة قصر السعيد **(باردو)**، التي عقدت بينها وبين الباي القائم على الحكم حينذاك، وقد أصيبت ايطاليا من جراء ذلك بخيبة أمل كبيرة قضت على آمالها في احتلال ذلك القطر التي كانت ترى أنها أحق الدول بالسيطرة عليه وامتلاكه[5]، لذلك نراها تتجه إلى الحبشة التي لم يدخلها النفوذ الأوربي، فاستولت على ميناء مصوع سنة 1885، ثم استولت على منطقة الصومال **(الصومال الإيطالي سابقا)** لكنها لام تكتف بإقليم اريتريا، بل أرادت السيطرة على الحبشة كلها، ولكن الأحباش طردوهم من أراضهم. وبعد هزيمة ايطاليا في الحبشة أرادت أن تستعيد كرامتها فساعدتها في ذلك الدول الأوربية **(فرنسا وإنجلترا)**[6].

وبعد الثورة الصناعية انتشرت حركة التصنيع بشكل أوسع في أوربا وازداد الإنتاج، وأدّى ذلك إلى قيام تنافس شديد يسن دول أوربا بمد سيطرتها على مناطق جديدة تؤمن لها المواد الخام لهذه الصناعة، وتجعل منها سوقا لصناعتها ومكانا لانتشار أموالها[7].

هكذا فقد تعرضت الدولة العثمانية إلى الظاهرة الاستعمارية، وازدادت محاولات الدول الأوربية للتدخل في شؤونها والتغلغل في ولايتها، وبضعف الدولة العثمانية وعقم أساليبها في حكم العربي، والتدهور الاقتصادي والاجتماعي الذي كانت تعاني منه، هو السبب في محاولات الاستعمار الأوربي الحديث والسيطرة عليها[8].

---

[1] محمود حسن صالح منسي، المرجع السابق، ص 22.

[2] زاهر رياض، استعمار افريقية، دار المعرفة، القاهرة، 1966، ص 225.

[3] محمود صالح منسي، المرجع نفسه، ص 23.

[4] محمود شاكر، ليبية، ط1، الدار العلمية، لبنان، 1972، ص 39-40.

[5] خليفة محمد التليسي، معجم معارك ليبيا....، المرجع السابق، ص 199.

[6] جمال عبد الهادي محمد مسعود و وفاء محمد رفعت جمعة، إفريقيا يراد لها أن تموت جوعا (أخطاء يجب أن تصحح في التاريخ)، الوفاء للطباعة والنشر، (د.م)، (د.ت)، ص 78-79.

[7] محمد عبد عودة وإبراهيم ياسين الخطيب، تاريخ العرب الحديث، الأهلية للنشر، عمان، 1989 ص 62

[8] إبراهيم خليل احمد، تاريخ الوطن العربي في العهد العثماني (1516-1916)، دار ابن الأثير، جامعة الموصل، 2005، ص 278.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

المطلب الثاني: الدوافع الاقتصادية والاجتماعية

أ- الدوافع الاقتصادية:

تمثلت في التطورات الاقتصادية التي ظهر دورها نتيجة الثورة الصناعية،وما ترتب عليها من زيادة في الإنتاج، واستخدام مصادر جديدة للطاقة، حيث ازدادت قوة المؤسسات الصناعية والمالية بدرجة كبيرة[1]، إضافة إلى مشكلة إضراب اليد العاملة في القطاع الزراعي، حيث كانت أقوى المشكلات عصفا بأركان الحكومة، إذ امتنع العمال عن حصد الزرع[2]، كما أن الفلاحين خاصة في إقليم أبوليا يعدون فقراء لدرجة أنهم لا يستطيعون شراء معدات لحفظ إنتاجهم، كما قال الكون سان ناليه: "**إن سياسة ايطاليا الحالية هي سياسة الرجل المريض الذي يتألم في فراشه وتعّين احتلال فراش جاره حتى يرى إن كان سيجد فيه خلاصا من آلامه...**"[3].

تصور الطليان أن الأراضي الليبية ذات خير وفير، وتبشر بإنتاج كبير إذ أحسن استغلالها[4]، حتى صارت الصحف الإيطالية تتغنى بثروة طرابلس وبرقة الزراعية والمعدنية، لدرجة أن هؤلاء أصبحوا شديدي الاعتقاد أن الأقطار الليبية سوف تدر عليهم سبلا من الخيرات لا تفنى[5].

أما الصناعة فتمثلت في حاجة الصناعة الايطالية الناشئة إلى مقوماتها الأساسية، من مواد خام وأسواق والرغبة في استخدام رؤوس الأموال في استثمار موارد البلدان التي ينزحون إليها[6].

وفي الجانب التجاري كان لابد أن ينعكس التقدم الاقتصادي على تجارة ايطاليا الخارجية، حيث ارتفعت قيمة الصادرات والواردات في الفترة (1896-1900)، وازدياد حمولة الأسطول التجاري الإيطالي، ورغم بقاء الميزان التجاري في حالة عجز بسبب الحاجة إلى المواد الأولية اللازمة للصناعة[7] .

---

[1] نبيل لزعر، المسألة الليبية بين موازين القوى الدولية وردود الفعل الوطنية، المرجع السابق، ص 102.

[2] خليفة عبد المجيد المنتصر، ليبيا قبل المحنة وبعدها، سلسلة الكتاب الليبي، طرابلس، (د.ت)، ص 28.

[3] مصطفى علي هودي ، "ايطاليا... وفكرة احتلال ليبيا"، مجلة كلية الآداب، ع 25، جامعة الجبل الغربي، (د.م)، ص 63.

[4] رأفت غنيمي الشيخ، المرجع السابق، ص 178.

[5] محمد فؤاد شكري، السنوسية دين ودولة، المصدر السابق، ص 105.

[6] محمود حسن صالح منسي، المرجع السابق، ص 22

[7] حافظ البوري، المرجع السابق، ص 51.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

وقد كان على رأس قائمة التجاريين المؤيدين لغزو طرابلس، أصحاب الشركات الملاحية الذين بدأوا يستفيدون من زيادة حجم التجارة، وتشجع ممثلو كبار الأراضي في الجنوب الايطالي في تغذية الأفكار المطالبة بالضغط على الحكومة لإيجاد أسواق لبيع منتجاتهم الزراعية، وبل وإقامة ملكيات زراعية كبيرة فيها[1]، فوجدت ليبيا فريسة سهلة المنال، ومنهلا عذب الورود، بعد ضياع تونس من حسبانها[2].

ب-الدوافع الاجتماعية:

تحولت الأوضاع الاجتماعية السيئة التي كانت تعيشها قطاعات كبيرة من الشعب الايطالي[3]، والمتمثلة في انخفاض مستوى المعيشة في شتّى المجالات[4]، و وجود نسبة كبيرة من الأمية، وتفشي الأمراض والأوبئة، حيث ازدادت حدة المشاكل الاجتماعية بصورة كانت تهدد بمزيد من عدم الاستقرار الاقتصادي والسياسي، بما يعرض البلاد إلى اضطرابات وخيمة العواقب، فأخذت الأصوات تتعالى على صفحات الجرائد وفي البرلمان وفي الاجتماعات العامة للمطالبة بالتوسع الخارجي كحل للأوضاع الاجتماعية المتردية[5].

اتخذت إيطاليا حجة في التوسع، وهي أن الأقطار المكتظة تحتاج إلى مستعمرات لتصدير الفائض من السكان[6]، مما فتح الباب أمام القيام بعمليات هجرة واسعة[7].

وعلى الأرجح أن يكون هدف الغزو الإيطالي هو تحقيق المجد القومي، وذلك بالحصول على مستعمرات في شمال إفريقيا توازن الاحتلال البريطاني في مصر، والحماية الفرنسية في تونس[8].

---

[1] نبيل لزعر، المرجع السابق، ص 103.

[2] شوقي أبو خليل، الإسلام وحركات التحرر العربية، ط1، دار الأنوار، دمشق، 1976، ص 133.

[3] حافظ البوري، المرجع السابق، ص 58.

[4] محمود صالح منسي، المرجع السابق، ص 22.

[5] حافظ البوري، المرجع نفسه، ص 58.

[6] صلاح العقاد، ليبيا المعاصرة، قسم البحوث والدراسات التاريخية والجغرافية، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، المطبعة الفنية الحديثة، 1970، ص 13.

[7] بوزبوجة سميرة، المرجع السابق، ص 84.

[8] صلاح العقاد، ليبيا المعاصرة، المرجع نفسه، ص 13.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

المطلب الثالث: الدوافع الحضارية والثقافية

كان من العوامل والمبررات التي اعتمد عليها الاستعمار الإيطالي، وقوع هذه البلاد قديما تحت سيطرة الرومان[1]، فقد كان الإيطاليون يعتبرون أنفسهم ورثة **الإمبراطورية الرومانية**، فكان طبيعيا إذ فكّروا بالتوسع في شمال إفريقيا الذي يعتبروا من أهم أجزاء الإمبراطورية الرومانية القديمة المجال الأول لهذا التوسع[2]، مثلها مثل بقية الدول الأوربية الأخرى[3]

تولّد شعور القوة وحب السيطرة عند نجاح الحركات القومية في أوربا، كما دعمت هذه الدول حركات التبشير ونشر الين المسيحي بين سكان العرب وبث روح التفرقة[4]، كما اقترنت الدعوة لاستعمار ليبيا بالمفهوم الصليبي بالنظر إلى المواقف التاريخية التي عرفت بها هذه المنطقة في صراعها التاريخي التقليدي ضد الحملات البحرية الصليبية، وادّعاء الرسالة الحضارية والقيام بعبء الرجل المريض في تمدين الشعوب المختلفة[5]، حيث ركزت الدعاية الإيطالية على تخلف الإدارة العثمانية وإهمالها للسكان المحليين، وصورت الاستعمار الإيطالي كعملية حضارية لإنقاذ الليبيين من ظلام حكم الإمبراطورية العثمانية[6].

المبحث الثاني: المساعي الايطالية مع الدول الأوربية للانفراد بليبيا

تمهيد:

إن ازدياد التكالب الأوربي على احتلال الشمال الإفريقي، زاد من التخوف الايطالي في الاستحواذ على الأراضي الليبية، التي كانت موضوع اهتمام ايطاليا منذ منتصف القرن الثامن عشر، وذلك بإقامة قنصليات لها في أكثر مدن الولاية، وبفضلها صار النفوذ البريطاني واضحا ، ثم الاهتمام الفرنسي المرسوم على السياسة التوسعية الاستعمارية بعد احتلال الجزائر سنة 1830 وتونس سنة 1880، ثم برز الاهتمام الألماني المتمثل في عدد الرحالة الألمان الذين اخذوا يتردّدون على تلك البلاد، إضافة إلى الاهتمام الأمريكي الذي

[1] خليفة محمد التليسي، المرجع السابق، ص 20.
[2] شوقي عطاالله الجمل، المرجع السابق، ص 205.
[3] حافظ البوري، المرجع السابق، ص 29.
[4] محمد عبد الله عودة وإبراهيم ياسين الخطيب، المرجع السابق، ص 62
[5] خليفة محمد التليسي، المرجع نفسه، ص 20.
[6] علي عبد اللطيف حميدة، المرجع السابق، ص 68.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

يسعى لإمكانية الحصول على ميناء في ليبيا ليكون قاعدة للأسطول الأمريكي الذي دفع بايطاليا لإقامة اتصالات دبلوماسية، لتامين احتكارها لهاته المنطقة، والانفراد بحق استعمارها لقاء تسويات ومساومات دولية.

فيما تمثلت المساومات والمساعي الايطالية؟

المطلب الأول: الاتفاق الايطالي-البريطاني-الفرنسي

أ-الاتفاق البريطاني: (1887)

كانت ايطاليا حريصة في الحصول على موافقة بريطانيا، في الاتجاه الايطالي نحو ليبيا باعتباريها القوة البحرية الكبرى، ومن ثم كان التقارب الايطالي البريطاني من أسس السياسة الخارجية[1]، فقد اهتمت بوجهة النظر الايطالية باحتلال طرابلس الغرب، حيث بعث رئيس وزراء بريطانيا إلى الحكومة الايطالية أشار فيها إلى انه "**إذا تغير الوضع القائم في حض البحر المتوسط، فسيصبح ضرورة احتلال ايطاليا لطرابلس ضرورة ملحة حتى لا يصير البحر المتوسط بحيرة فرنسية.**"[2].

فعقدت معها اتفاقية سنة 1887، وقد رحبت بريطانيا بالاتفاقية[3]، التي ستؤيد فيها بايطاليا أعمال بريطانيا في مصر، ومقابل ذلك ستدعم بريطانيا الأعمال التي ستقوم بها ايطاليا في أي ناحية من سواحل شمال إفريقيا ولاسيما طرابلس الغرب، وفي جميع الأحوال سيساعد الطرفان بعضهما البعض في جميع الأمور التي تتعلق بالبحر المتوسط[4]، وحقق اعتراف بريطانيا بحقوق ايطاليا في شمال إفريقيا نجاحا كبيرا للدبلوماسية الايطالية، فقد حصل السفير الايطالي من وزير الخارجية البريطاني على التصريح الأتي:

1- إن بريطانيا لا تنوي التدخل في الصراع.

2- أنها كانت تعترف وبموجب الاتفاقيات المبرمة مع ايطاليا بالأهمية الكبرى بالمصالح الايطالية في طرابلس[5].

---

[1] ناهد إبراهيم دسوقي، دراسات في تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر، كلية الآداب جامعة الإسكندرية، ص 259.

[2] محمود حسن صالح منسي، المرجع السابق، ص 28.

[3] مصطفى علي هويدي، ايطاليا فكرة احتلال...، المرجع السابق، ص 33.

[4] الحواس غربي، "مقدمات الاحتلال الايطالي لليبيا 1911 (بناء التحالفات الدولية)"، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، ع12، جامعة 08 ماي 1945، قالمة، ص 198.

[5] هاشم خيالة، المرجع السابق، ص 35.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

3- إن بريطانيا ترغب في أن تنجح في الحصول على ما يرضيها.

4- إن بريطانيا بقرارها احتلال طرابلس تتحمل مسؤولية لا يمكن لأي كان التنبؤ بها للعواقب الخطيرة الناتجة عن هذا الإجراء، وما يمكن أن يجره عن السلم في أوربا، أو الارتباك الذي يمكن ينتج لكل القوى بدءا ببريطانيا التي لها رعايا مسلمون كثيرون، وأنها تتمنى أن تجد حكومة الملك وسيلة تحمي بها مصالحها متماشية أكثر ما يمكن أحداث الارتباك والصعوبات للقوى الأخرى[1].

ب-الاتفاق الفرنسي: (1902م)

أدرك الإيطاليون أنهم لن يستطيعوا تحقيق مأربهم إذا ظلوا على خلاف مع فرنسا[2]، فحاولت ايطاليا تقلع عن سياستها في مضايقة فرنسا لاسيما التي رسمها "**كريسبي**"[3]، ورغبة فرنسا في إزالة التوتر القائم بين الدولتين في حالة فرض الحماية الفرنسية على تونس، وقد أعقب ذلك توقيع اتفاقية سرية بين الطرفين سنة 1902، تعهدت فيها ايطاليا بالوقوف على الحياد في حال وقوع حرب فرنسية ألمانية[4]، وتركت لها حرية التصرف في مراكش[5] في مقابل موافقة فرنسا على ترك الحرية للنشاط الايطالي في طرابلس الغرب[6]. وكان الهدف من هذه التسوية هو إنهاء التنافس التسلطي عن طريق تقسيم النفوذ.

أثّرت المصالح المادية تأثيرا واضحا في ذلك التقارب، فقد كانت ايطاليا ترغب في القيام بالعمليات التجارية للحصول على الدخل، وكانت تعتقد أنها لا تستطيع القيام بذلك بدون مساعدة السوق المالي في باريس[7].

[1] هاشم خيالة المرجع السابق، ص 36.
[2] محمود حسن صالح منسي، المرجع السابق، ص 31.
[3] الحواس غربي، مقدمات الاحتلال الايطالي...، المرجع السابق، ص 201
[4] ناهد إبراهيم دسوقي، المرجع السابق، ص 259.
[5] نيكولاي بروتشين، المصدر السابق، ص 385.
[6] ناهد إبراهيم دسوقي، نفسه، ص259.
[7] سامي هاشم خيالة، المرجع السابق، ص 39-40.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

وهكذا بعد أن ضمنت ايطاليا الموقف البريطاني المؤيد بشان أطماعها في ولاية طرابلس الغرب، فإنها قامت بتسوية الأمور ذات الاهتمام المشترك بينها وبين فرنسا مستفيدة من الموقف البريطاني، حيث تبادل وزير خارجيتها مع السفير الفرنسي في روما العديد من الرسائل[1].

المطلب الثاني: الاتفاق الايطالي-الألماني-النمساوي

أ- الاتفاق الألماني:

كان مصدر الرعب الأكبر لايطاليا هي ألمانيا، فقد تناقلت الأخبار أن إرسال ألمانيا المفاجئ للسفينة الحربية **(بانتر)** فجأة إلى أغادير، أدى إلى انقضاض ايطاليا المفاجئ على طرابلس، وان الباب العالي اظهر تأييدا خاصا للمشروعات الألمانية[2].

حاولت ايطاليا التقرب من ألمانيا لكسب تأييدها للحصول على منطقة طرابلس، لكن ألمانيا تردّدت بادئ الأمر في تأييدها لخططها في غزو ولاية طرابلس، نتيجة العلاقات الجديدة التي كانت تربطها بالدولة العثمانية، إلا أن إيطاليا طمأنت ألمانيا في عملها الحربي بأنه ينحصر في نطاق حول البحر الأبيض المتوسط والامتناع قدر الإمكان عن أعمال من شانها أن تثير انعكاسات في البلقان، وقد عبر جيوليتي عن ذلك قائلا: **"كان ذلك كفيلا لايطاليا على موافقة ألمانيا والنمسا لاحتلال ليبيا، ولإشعار فينا وبرلين بأن أي اتجاه معاد غير ودي سيعرض الحلف للخطر الجدي بيننا"**[3]، ونجحت ايطاليا في الحصول على موافقة ألمانيا بالنسبة لطرابلس[4].

ب-الاتفاق النمساوي:

وعدت ايطاليا النمسا ضمن اتفاقية الحلف الثلاثي الموقعة بينهما موافقتها على حرية التصرف تجاه ليبيا، وذلك أثناء تجديد اتفاقية الحلف الثلاثي التي تضم **(ايطاليا، ألمانيا، النمسا-المجر)**، في تصريح رسمي مكتوب

---

[1] سلام محمد علي حمزة الأسدي، "الغزو الايطالي بين التسويات الدولة والاستعداد العسكري 1878-1911(دراسة تاريخية وثائقية تحليلية)"، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة القادسية، بابل، ع13، 2013، ص 4.

[2] فرانسيس ماكولا، المصدر السابق، ص 69.

[3] سميرة بوزبوجة، المرجع السابق، ص 80.

[4] نبيل لزعر، "أساليب ايطاليا الممهدة لاحتلال ليبيا"، مجلة المحكمة للدراسات التاريخية، جامعة أبي بكر بلقايد، ع12، مج5، ديسمبر 2017، ص 61.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

أعلن وزير خارجية ايطاليا إن النمسا ستكون محايدة في حالة أي نتيجة للظروف الراهنة، أو بسبب تطورات قد تحدث بليبيا[1]، كما أكدت النمسا-المجر لايطاليا رغبتها في الحفاظ على الوضع القائم، وانه ليس لديها أي مصلحة معينة تحافظ عليها في منطقة طرابلس وبرقة، فهي عاقدة العزم على ألاّ تباشر بأي شيء من الأشياء التي قد تصد عمل ايطاليا[2]، حيث اعترف رئيس وزراء النمسا بعدالة احتجاجات الحكومة الايطالية وشرعية مطالبها المزعومة في غزو ليبيا، خوفا منها على ضياع مصالحها بالبلقان[3].

وهكذا نجد الموقف النمساوي أكثر قوة وتأييدا للاحتلال الايطالي لولاية طرابلس الغرب، مما هو عليه الموقف الألماني، ولعل العلاقات الودية التي كانت تربط الدولة العثمانية مع ألمانيا انعكست على العلاقات السائدة بين أطراف الحلف الثلاثي[4].

المطلب الثالث: الاتفاق الايطالي الروسي (24 أكتوبر1909)

بعد أن تفاهمت ايطاليا مع كل من ألمانيا، النمسا، بريطانيا، وفرنسا بشان أطماعها في طرابلس، اتجهت مساعيها صوب روسيا[5]، حيث توصلت ايطاليا وروسيا أثناء لقاء عاهلهما سنة 1909، في **راكوفيدجي** إلى اتفاق بتاريخ 24 **أكتوبر** من نفس السنة، جاء في البند الخامس منها تأييد روسيا لمصالح ايطاليا في إقليمي طرابلس وبرقة، وتأييد ايطاليا لمصلحة روسيا في مسالة المضايق[6].

وهكذا استكملت ايطاليا الاستعدادات الدبلوماسية والسياسية لمرحلة الغزو وأصبح احتلال ولاية طرابلس مسالة وقت وتوقيت وظروف ملائمة.

كما حصلت ايطاليا على تعهد من روسا بعدم وجود أطماع لديها في هذه الولاية، فقد أكد **جيوليتي** في مذكراته: **(قد حصلت أثناء زيارة قيصر روسيا إلى راكوجيني على اعتراف بحقوقنا في تلك المنطقة من جانب روسيا.)**[7].

---

[1] سلام محمد علي حمزة الاسدي، الغزو الايطالي بين التسويات...، المرجع السابق، ص 4.
[2] سامي هاشم خيالة، المرجع السابق، ص 48.
[3] الأمين ميلاد الأمين إبراهيم، المرجع السابق، ص 9.
[4] سميرة بوزبوجة، المرجع السابق، ص 81.
[5] محمد حسن صالح منسي، المرجع السابق، ص 33.
[6] الحواس غربي، مقدمات الاحتلال الايطالي بليبيا 1911، المرجع السابق، ص 204.
[7] سلام محمد على حمزة الاسدي، المرجع السابق، ص 4.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

المبحث الثالث: مراحل الاحتلال الايطالي لليبيا

المطلب الأول: مرحلة التغلغل السلمي

تعددت أدوات التغلغل السلمي للاستعمار من دولة إلى أخرى، ومن زمن إلى أخر، ومن ابر الأدوات الأكثر فعالية هي الأدوات الثقافية والاقتصادية، ولا شك أن كثيرا من الدول الاستعمارية قد لجأت إلى أداة أو أكثر في سبيل دعم وجودها ومد نفوذها في المستعمرات، فشكلت هاته الأدوات أو تلك قناة أو مجموعة من القنوات عبرت من خلالها هذه الدول وصولا إلى أهدافها[1].

ويمكن القول إن الاستعمار الايطالي قد لجا إلى استخدام أداتين هامتين من هاته الأدوات الثقافية عندما شرع في غزو ولاية طرابلس:

أولا: حركة الرحالة التي استخدمت في جانب منها فيما تسمى اليوم بعمليات الاستطلاع السياسي.

ثانيا: التنشئة الاستعمارية التي عرفت باسم سياسة الطلينة، وقد اعتمدت على دور البعثات التبشيرية والمدارس الايطالية[2].

1- حركة الرحالة:

بدأت حركة الكشف أواخر القرن الثامن عشر، واعتمدت على الرحلات كأساس للتعرف على إفريقيا، التي كانت أواسطها تمثل بقعة بيضاء متسعة في الأطالس الجغرافية لم يكونوا يعرفون عنها شيئا[3].

وأول هذه الرحلات تلك الرحلة التي قام بها الرحالة الايطالي **كامبيريو** (Campeerio)، موفدا من قبل الجمعية الايطالية للاكتشافات التجارية بميلانو، وقد قام كامبيريو برحلة إلى برقة في سنة 1881م، وقد لحقت به بعثة **ممولي هايمان**(Mammoli-Haimann)، التي اكتشفت جزء كبير من الجبل الأخضر حتى انتهت إلى درنة في فترة (1882-1883)[4]، وكذلك الرحالة **أ.بينيشيتي** في عام 1890 ثم في عام 1901، قام بيدريتي بتحدي حظر السلطات العثمانية على دخول الولاية والتجول فيها للأجانب،

---

[1] عبد المنصف حافظ، المرجع السابق، ص 255.

[2] المرجع نفسه، ص 256.

[3] احمد صدقي الدجاني، المرجع السابق، ص ص 295-296

[4] فرانشسكو كورو، المرجع السابق، ص 145.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

وتمكن من القيام برحلة منطلقا من مدينة بنغازي باتجاه الشرق حتى مدينة درنة، وفي عام 1903 قام الجيولوجي **قينا سادي رينجي** بدراسات جيولوجية على طول الساحل الطرابلسي، ولم تقتصر هاته الرحلات على العلماء والجغرافيين فقط، بل شملت أيضا السياسيين، الصحافيين، والعسكريين[1].

حيث تبين من خلال العرض الكبير الذي قام به الدارسين والرحالة الذين زاروا ليبيا أثناء العهد العثماني، أن هذه الحكومة لم تكن تمنح الإذن للأوربيين لزيارة المناطق الداخلية للولاية، والواقع أنها كانت تضع العراقيل، ولكنها كانت تنتهي غالبا إلى الموافقة والتنازل[2].

ولا شك أن معظم رحلات هؤلاء شكلت الخطوة الأولى في طريق التمهيد للغزو العسكري، فقد أمكن الاستفادة منها على وجهين:

- إتاحة فرصة جمع المعلومات اللازمة عن الولاية، واكتشاف مناطقها وبقاعها والمختلفة ومعرفة إمكانياتها الدفاعية وأيسر السبل للإنزال العسكري عند الغزو.
- سمحت بمعرفة ودراسة الموارد الطبيعية التي يمكن استغلالها اقتصاديا في المستقبل[3].

2- التنشئة الاستعمارية(حركة الطلينة)

حاولت ايطاليا ضمن طمس المعالم الدينية والقومية للسكان العرب وخلق اتباع يؤمنون بالولاء لها، وتحقيقا لهذا الهدف لجأت إلى الاستعانة بالبعثات التبشيرية من ناحية المدارس الايطالية من ناحية أخرى[4].

أولا: البعثات التبشيرية:

اندفع رجال الدين بحماس شديد لتأييد احتلال ولاية طرابلس، كما اظهروا استعدادهم لإعداد أهل البلاد لقبولهم، واضعين أنفسهم في خدمة السياسة الاستعمارية، تحركهم في ذلك ثلاث دوافع:

1-الرغبة الكامنة لدى المبشرين خاصة ورجال الدين الايطاليين عامة بضرورة استعادة المناطق التي سادتها قديما الإمبراطورية الرومانية المسيحية في محاولة لنشر الديانة المسيحية فيها من جديد.

---

[1] عبد المنصف حافظ، المرجع السابق، ص 149.
[2] فرانشسكو كورو، المرجع نفسه، ص149
[3] عبد المنصف حافظ، المرجع السابق، ص 259.
[4] غربي الحواس، المرجع السابق، ص 47.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

2-نظرة رجال الدين إلى الإمبراطورية العثمانية المتداعية، باعتبارها الممثلة للمسلمين وإبعاد لواء الدين الإسلامي، وبالتالي فان القضاء عليها أو على أي جزء يعتبر نصرا للديانة المسيحية.

3-تقلص نفوذ السلطات الكنسية ورجال الدين في ايطاليا نفسها، فتطلع هؤلاء الاستعانة بنفوذهم ومجدهم وسلطانهم في المستعمرات[1].

كما اعتمد نشاط التغلغل الايطالي في المجال الثقافي بالعمل على نشر اللغة والثقافة الايطالية في ليبيا، وأسلوب تقليدي لتغلغل الاستعمار الأوربي عن طريق التعليم والتنصير وبعض الأعمال الخيرية، فأنشأت ايطاليا عددا من المدارس الايطالية في المدن الرئيسية، ومدرسة ابتدائية للبنات ومدرسة عليا أسمتها مدرسة العلوم والتجارة، ومدرسة ليلية لتعليم الكبار، وكان منهج هذه المدارس تدرس بالايطالية وتنفق عليها الحكومة الايطالية، ورغم معارضة بعض الولاة مثل راسم باشا لهذا النشاط، فقد تعلم في هذه المدارس الكثير من الفقراء واليهود وصاروا تجارا وربطوا معاملاتهم بايطاليا، هذا إضافة إلى إنشاء بغض المستشفيات وملاجئ الأيتام، في أهم مدن الولاية خاصة في طرابلس وبنغازي، إلى نشاط البعثات التنصيرية الذي كان نشاطها يسير موازيا ونشاط المستشفيات والمدارس والملاجئ[2]، خذا إضافة إلى استخدام طرق أخرى لتوغل الاحتلال، حيث قامت ايطاليا بإرسال بعثة عسكرية من عدة ضباط تحت شعار **(بعثة علمية للبحث عن الآثار)**، وكانت المهمة الحقيقية لهاته البعثة أن تضع الخرائط الحربية لجميع المناطق التي تمر بها، كما أرسلت في سنة 1911 بعثة عسكرية أخرى من بين أعضائها ضبط من هيئة أركان حرب الجيش الايطالي بالملابس المدنية، لعمل الخرائط والصور اللازمة تحت شعار **(بعثة جغرافية)**، وعلل تجوالها في مختلف أنحاء البلاد تحت هذا الستار العلمي[3].

ثانيا: الجانب الاقتصادي:

من اجل الاستثمار رؤوس الأموال الايطالية في ليبيا، حاولت ايطاليا وضع البلاد تحت سيطرتها الاقتصادية، وذلك عن طريق تأسيس فرع **لبنك روما**[4] أولا وذلك لكي يكون عونا للشركات الايطالية، ورغم

---

[1] عبد المنصف حافظ، المرجع السابق، ص ص 260-261.

[2] محمود حسن صالح منسي، المرجع السابق، ص 34.

[3] هشام سالم خيالة، المرجع السابق، ص 29.

[4] **بنك روما:** أنشئ مصرف روما في عام 1880 تحت إسم الفاتيكا وبمشاركة الحكومة الايطالية برأسمال خمسة ملايين ليرة ايطالي. ينظر: عبد اللطيف حميدة، المرجع السابق، ص 69.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

معارضة والي طرابلس فإن نفوذ ايطاليا في الأستانة نجح في فرض الأمر على الوالي سنة 1905[1]، في كل من طرابلس وبرقة وسرّع في نشاطه الفعلي في ليبيا بتاريخ 15 **أفريل** 1907، وفي العام الذي بلغت فيه أزمة فائض الإنتاج درجة التأثير في الوضع الاقتصادي الايطالي ، وخاصة قطاع المعادن والقطن، وقام أيضا بتأسيس وكالات تجارية في كل من بنغازي وزواره، الخمس، سرت، مصراته، زلطين، درنة، طبرق، والسلوم، وبعض المدن الداخلية، حيث حاول البنك الهيمنة اقتصاديا على ليبيا، أي السيطرة التامة والمباشرة على كامل الاقتصاد، واتسعت دائرة نشاطه فشملت الصناعة، التجارة، والزراعة، وانتقل كذلك إلى التنقيب واستغلال الموارد المعدنية في البلاد خاصة الفوسفات والكبريت[2].

أ- الصناعة:

تأسس في ديسمبر 1907 منشاة الزيوت الايطالية بمدينة طرابلس ثم بعد ذلك مدينة مسلاته ومدينة زلطين، وفي عام 1910 افتتح في طرابلس مصنعا لعصر الزيتون بواسطة احد الايطاليين ممولا من قبل بنك روما، وأنشئ في 16 **أوت** من نفس السنة في مدينة طرابلس أيضا مطحنا للغلال بمساهمة البنك، كما أقام مصنعا للثلوج وطبعة وعددا من المشاريع الصغيرة الأخرى، وكان من أهداف هذا البنك أيضا البحث عن المعادن في الولاية، وكلف في هذا الخصوص **المهندس اسكانيوا سفوررزا** مساعده **سان فليبو** برئاسة **البعثة للبحث عن المعادن والقيام بإجراء الدراسات الجيولوجية**[3].

ب- التجارة:

حاول البنك الهيمنة على قطاع المواصلات، النقل، والتجارة، حيث قام بإنشاء خطوط ملاحية تغطي كافة السواحل الليبية، في الوقت الذي تصل فيه بعض الخطوط إلى الإسكندرية، حيث تقوم الحكومة الليبية بدعم هذه الخطوط بقيمة 200 **ألف ليرة** في العام، وقد قامت الحكومة بفضل بنك روما والشركة الوطنية للخدمات البحرية بإنشاء خطين بحريين بطرابلس وبرقة، وربطهما بايطاليا ومالطة واسطنبول وهما: **جنوا، سيراكوز، مالطة، طرابلس، كاليري، جنوا، وخط باليرمو، طرابلس، بنغازي، خانية، اسطنبول**[4].

---

[1] محمود صالح المنسي، المرجع السابق، ص34 .

[2] إسماعيل مولود القروى، المرجع السابق، ص 309.

[3] عبد المنصف حافظ، المرجع السابق، ص ص 271-272.

[4] إسماعيل مولود القروى، المرجع نفسه، ص 272.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

ت- الزراعة:

لقد تمكن البنك من شراء عدة آلاف من الهكتارات كأراضي زراعية في مدينة بنغازي، وقام بتوزيع حوالي 15 **ألف رأس** من الماشي على القبائل وذلك للعمل بطرق المشاركة، حيث تتولى هذه القبائل زراعة الأراضي وتربية الماشية في مقابل حصول البنك على نصف المحصول، وقد كان النجاح الذي حققه البنك صداه في الصحافة الايطالية، إذ نشرت مجلة **(البعث الايطالية)** في تلك الفترة عن تعدد أنشطة البنك وأشادت به[1].

ث- النشاط السياسي لبنك روما:

احتلت ايطاليا في طرابلس وبرقة المرتبة الثانية بعد بريطانيا في مجال الهيمنة الأجنبية على الأعمال التجارية والمصرفية، فقد سيطر بنك **دي روما** على بعض الأعمال وتوريد العديد من السلع الايطالية إلى ولاية طرابلس الغرب، كالنسيج، الأخشاب، الرخام، النبيذ، السكر، الأرز، والورق وغيرها من السلع التجارية الايطالية، بحيث تحولت ولاية طرابلس وبرقة مع مطلع القرن العشرين إلى مستعمرة اقتصادية إيطالية[2].

كما عملت على تهيئة الأذهان سواء في ايطاليا ذاتها أو عند الشعوب الأوربية، لفكرة استيلاء ايطاليا على ليبيا وقد استخدمت في ذلك فكرة السفراء والصحف، حتى بات الشباب الايطالي يتغنى بطرابلس الجميلة ويمني نفسه بيوم امتلاكها واحتلالها، وقد ذكرت جريدة الترقي التي تصدر في طرابلس الغرب عددها الصادر بتاريخ 17 **أوت** 1911 تحت عنوان"**ايطاليا في طرابلس الغرب، واقتنى هذا الأسبوع عدة جرائد ايطالية وقد نشرت كل منها مقالاتها الافتتاحية تحت عنوان، وكلها تحت الحكومة والشعب الايطالي بصراحة وبلا حياء على احتلال طرابلس الغرب وبنغازي، وإجلاء الحكومة العثمانية من هاتين المملكتين قبل أن تتقوى**"، وأوضح المحرر نفسه هذه الأفكار التي أوردها محررو الصحف الايطالية ودعّموها بالوقائع التاريخية، لأن تركيا لا وجود لها تاريخيا في ليبيا، واستكثر هذا المحرر أن يصدر هذا الكلام من أناس أبناؤهم يعيشون ويثرون في ليبيا ويتمتعون بخيراتها[3].

---

[1] عبد المنصف حافظ، المرجع السابق، ص 272.

[2] سالم فرج عبد القادر، "دور بنك روما في التمهيد للغزو الإيطالي لليبيا (1907-1911)"،مجلة جامعة سبها، كلية العلوم الإنسانية، مج7، ع1، 2008، ص 36.

[3] رأفت غنيمي الشيخ، المرجع السابق، ص 179.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

وقد تم السماح لايطاليا بإنشاء مكتب البريد في بنغازي، حيث كان الطليان يرسلون بواسطته ما يريدون من رسائل وتقارير بغير رقابة، كما كان لهم سفينة تحمل البريد العثماني[1].

هكذا مهّدت ايطاليا دوليا بالاتفاق مع الدول التي يهمها الأمر، وداخليا بدراسة الأوضاع بليبيا، والانتشار في مختلف الميادين والارتباط بالعديد من الشخصيات الليبية الهامة، فلم يكن أمام ايطاليا إلا أن تختار الوقت لتضرب ضربتها[2].

المطلب الثاني: مرحلة الغزو العسكري

إن استعمال الأدوات العسكرية كان الحلقة الأخيرة التي أراد الايطاليون الوصول إليها، وقد تم تنفيذ قرار الغزو في ثلاث مراحل: [الإنذار، إعلان الحرب، الإنزال][3].

1- الإنذار الايطالي:

في اللحظات الأخيرة قبل تسليم الإنذار إلى اسطنبول، أرسلت برقية إلى مفوضيات ايطاليا في أثينا، بلغراد، صوفيا، بوخارست، وقناصلها إلى صالونيك، وبقية المدن البلقانية نصت على: "**إن حكومة المملكة الايطالية مصممة على حل المسالة الطرابلسية، بما يتفق ومصالح وشرف ايطاليا، ولكن أيا كانت الطرق التي ستستعملها لبلوغ هذه الغاية، فإن أساس سياستها سيضل دائما الاحتفاظ بالوضع القائم في أراضي البلقان وفي الإمبراطورية العثمانية في أوربا.**"[4].

ونتيجة مغادرة الباخرة "درنة اسطنبول" صبيحة يوم 23 **سبتمبر** 1911، محملة بالأسلحة والذخائر والجنود والضباط العثمانيين باتجاه طرابلس، استغلت الحكومة الايطالية الموقف وأثارت الذرائع بتوجيه مذكرة إلى الحكومة العثمانية عن طريق القائم بأعمال في اسطنبول "**ديمارشينو**"، عبرت فيها عن قلقها بهياج سكان طرابلس الذي يهدد الرعايا الايطاليين، كما حذرت المذكرة الباب العالي من الوضع الذي يهدد الأمن في

[1] محمود الشنيطي، المرجع السابق، ص 46.
[2] شوقي عطاالله الجمل، المرجع السابق، ص 373.
[3] حواس غربي، المرجع السابق، ص 53
[4] عبد المنصف حافظ، المرجع السابق، ص 281.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

طرابلس، وطلبت بعدم نقل السلاح إلى الشمال الإفريقي[1]، وقد **تسلم حقي** باشا رئيس الوزراء في **سبتمبر** 1911 من سفير ايطاليا "**ديمارتينو**" عدة مطالب تقدمت بها ايطاليا منها ما يلي:

1/-خروج العساكر العثمانيين من طرابلس، بنغازي، ودرنة.

2/-تشكيل جندرمة في هذه البلاد تحت قيادة ضباط ايطاليين.

3/-أن تكون إدارة الجمارك بأيدي موظفين من الطليان.

4/-لا يتم تعيين والي لطرابلس إلا برضا ايطاليا وموافقتها[2].

حيث قامت الحكومة الايطالية بإرسال مذكرة للدول الكبر في 26 **سبتمبر** 1911، تشرح فيها مبررات إقدامها على غزو ليبيا، وهذا ما جاء فيها: "**إن العمل الذي قررت الحكومة الايطالية القيام به حيال طرابلس، يجب أن يعتبر الحلقة الأخيرة في سلسلة الأحداث، أرغمت الحكومة الايطالية على اتخاذها، استجابة لما تحتمته الظروف القصوى، وان مواصلة السعي لدول أخرى لتوسيع رقعة ممتلكاتها كانت مصدر قلق لإيطاليا، وهي رغم موقعها الجغرافي الذي يتيح لها فرصة أن تكون مهابة بين دول البحر الأبيض المتوسط، وجدت نفسها تعزل تدريجيا عن الآفاق الإفريقية في هذا البحر، ومنذ أن ظهر هذا الخطر الذي يهدد كيانها ومركزها، أصبح لازما على ايطاليا أن تركز اهتمامها على إقليم طرابلس، أي على البقعة الوحيدة التي مازالت قادرة على تمكينها من ردع خطر محدق بمصالحها الوطنية، حيث لم تجد أي صعوبة في الحصول على تأييد الدول التي كانت تسعى بدورها إلى تحقيق طموحاتها في التوسع خاصة بريطانيا، فرنسا، روسيا.**"[3].

وفي مساء يوم 26-27 **سبتمبر** 1911، أرسل وزير الخارجية الايطالي إلى الوزير المفوض والقائم بأعمال الوزارة في اسطنبول نص الإنذار الايطالي لتقديمه في صورة مذكرة للباب العالي، وقد جاء في هذا الإنذار النقاط التالية:

[1] حواس غربي، المرجع السابق، ص 53

[2] شوقي عطاالله الجمل، المرجع السابق، ص ص 373-374.

[3] يونس حسن محمد، المرجع السابق، ص 12.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

1. التذكير الايطالي والمستمر للباب العالي، لوضع حد للفوضى والإهمال اللذين تركت فيهما طرابلس وبرقة من قبل الحكم العثماني، وهو وضع ترى ايطاليا ضرورة إنهائه، وفق المقتضيات المدنية والمصلحة الحيوية لايطاليا بحكم قرب سواحلها من أراضي الولاية[1].
2. إن مساندة الحكومة الايطالية الدائمة للإمبراطورية العثمانية في كثير من المسائل السياسية في الفترة الأخيرة، قوبلت بتجاهل رغبات ايطاليا في ولاية طرابلس معارضة أنشطة الايطاليين.
3. رفض الحكومة الايطالية اقتراح اسطنبول بإجراء مفاوضات، تمنح بمقتضاها ايطاليا امتيازات اقتصادية في الولاية "**وتحفظ لاسطنبول شرفها ومصالحها العليا**"، لأنها تعتقد بان تجارب الماضي أوضحت عدم جدوى مثل هذه المفاوضات التي قد تطرح أمورا تصبح محل نزاع واحتكاك جديد[2].
4. الادعاء بان تقرير قناصل ايطاليا في طرابلس وبرقة تصور "خطورة الحركة السائدة ضد الايطاليين، التي خلقها فيما يبدو الضباط وهيئات أخرى من السلطات المحلية"، وهي خطورة ليست قاصرة على الإيطاليين وحدهم، بل على جميع الأجانب مما دفعهم لمغادرة البلاد.
5. إن الحركة العثمانية ترسل الناقلات العسكرية لتزيد من تأزم الموقف في الولاية، الأمر الذي يدفع ايطاليا اتخاذ التدابير ضد هذا العمل.
6. قررت الحكومة الايطالية، وقد رأت نفسها مضطرة للتفكير في شرفها ومصالحها، الإقدام على احتلال طرابلس عسكريا "باعتبار ذلك هو الحل الوحيد الذي يمكن أن تقبله ايطاليا.".
7. تطلب الحكومة الايطالية إصدار الأوامر للعثمانيين والسلطات العثمانية بعدم مقاومة الغزو، ومن الممكن الاتفاق على تنفيذه دون أية عراقيل[3].

وفي 28 سبتمبر من نفس العام وجهت ايطاليا إنذارا للباب العالي بواسطة السفير الايطالي لدى الباب العالي، ومدة الإنذار 24 **ساعة** ليوافق على الاحتلال الايطالي لولاية ليبيا، وقد أجاب الباب العالي على هذا الإنذار كما أجاب على التقارير السابقة إجابات متخاذلة تستجدي الصلح والسلم مع ايطاليا[4].

---

[1] عبد المنصف حافظ، المرجع السابق، ص 182.

[2] علي محمد الصلابي، الثمار الزكية للحركة السنوسية في ليبيا، ج1، مكتبة التابعين، مصر، 2001، ص 298.

[3] عبد المنصف حافظ، المرجع السابق، ص 283.

[4] رأفت غنيمي الشيخ، المرجع السابق، ص 18.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

ونوجه نظرة سريعة لهذا الإنذار الايطالي الذي يثير الدهشة، فلا يجد الإنسان سببا واحد معقولا مما ذكر في الإنذار يدعو لهذا العمل العدائي من قبل إيطاليا، وحتى الأسباب الشكلية التي قد تبدو لأول وهلة مبررا لعمل عسكري من هذا القبيل لم تجهد ايطاليا نفسها لتضمنها إنذارها[1]، ومن الواضح أن توجيه ايطاليا لإنذار بهذه الكيفية، والمدة التي حدّدتها لا يمكن أن تكون كافية للحكومة العثمانية لدراسة الرد عليه، بل بهذا الإنذار تهدف ايطاليا لإرباكها وعدم تمكينها لإيقاف أي إجراء ستقوم به، وفي الوقت ذاته محاولة إقناع الدول الأوربية في حالة اعتراضها، بأن إنذارها يحمل كافة المبررات التي تصبغ عملها بالشرعة، كما يلاحظ من الإنذار أيضا أن إيطاليا قد نصّبت نفسها للدفاع عن حقوق الولاية وكأنها مسئولة عن تحقيق تقدمها، وجعلت من تعديل الوضع في طرابلس ضرورة حضارية، بحكم مصالح ايطاليا الحيوية والقرب الجغرافي رغم الفاصل الهائل المتمثل في البحر المتوسط[2].

2- الرد العثماني على الإنذار:

قام السفير الايطالي بتسليم مذكرة الإنذار لرئيس الحكومة العثمانية حقي باشا، الذي دعا وزارته للانعقاد لبحث الأمر معها، ثن عرض الموقف على السلطات وتضمن الرد العثماني إلى إلقاء مسؤولية التخلف الذي شهدته الولاية على حكومات العهد السابق، ونفى وجود أي عراقيل تحول دون الفعاليات الايطالية في الولاية[3].

وبترّأت من عرقلة اشتراك رؤوس الأموال الايطالية في ترقية شؤون الولاية، وقالت أنها رغبت في إعطاء امتيازات للحكومة الايطالية لتوسع دائرة حركة ايطاليا الاقتصادية، لان الأمن مستتب في البلاد وليس هناك اضطهاد الأوربيين والايطاليين، وان الخلاف منحصر في إعطاء الضمانات الكافية لرؤوس الأموال الايطالية، والحكومة مستعدة للتفاهم ما دامت لا تلجا للاحتلال، ويطلب من ايطاليا أن تقدم لائحة بطلباتها ويكفي الباب العالي أن لا يحدث أي تغيير عسكري في الولاية أثناء المفاوضات[4].

---

[1] شوقي عطاالله الجمل، المرجع السابق، ص 374.

[2] عبد المنصف حافظ، المرجع السابق، ص 184.

[3] علي محمد الصلابي، المرجع السابق، ص 299.

[4] محمود الشنيطي، المرجع السابق، ص 48.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

وبهذا نجد أن الدولة العثمانية من خلال ردها تحاول حفظ كرامتها، فلم تقبل ولم ترفض، بل رضخت لمناقشة تنازلات اقتصادية مع الحكومة الايطالية، مقابل الحفاظ على كرامتها بان لا تحتل ايطاليا طرابلس وراحت تبرر عن أخطائها في طرابلس، وبهذا يكون الرد العثماني على الإنذار، تشجيعا لايطاليا على إعلان الحرب دون التخوف من الدولة العثمانية[1]

3- إعلان الحرب على ليبيا

لقد ادّعت الحكومة الايطالية أن رد الحكومة العثمانية قد تأخر، فأعلنت الحرب على ليبيا، علما بان بواخرها الحربية تحاصر الشواطئ الطرابلسية منذ منتصف **شهر سبتمبر**، أي قبل إرسال الإنذار إلى الحكومة العثمانية بـ 13 **يوما**[2]، وفعلا أصدرت وكالة الأنباء الرسمية الايطالية في مساء 29 **سبتمبر** 1911 بيانا ذكرت فيه انه: "**حيث أن الحكومة العثمانية لم تقبل المطالب التي تضمّنها الإنذار الايطالي، فإن إيطاليا والدولة العثمانية صارت منذ الساعة والثانية والنصف بعد ظهر اليوم في حالة حرب، وسوف توفر الحكومة الايطالية كل الوسائل لتامين الايطاليين الأجانب من كافة القوميات في طرابلس وبرقة.**"[3]، كل ذلك بعد أن مهّدت لذلك سياسيا ودوليا بالعديد من الاتفاقيات الدولية التي أعطت لها الإشارة الخضراء مطلقة يدها في طرابلس[4].

4- بدء عمليات الغزو الايطالي لليبيا

لقد توقع صانعو القرار السياسي لاحتلال ليبيا بان يرحب بهم السكان في الولاية أو على أسوأ الظروف خوض بعض المعارك العسكرية المحدودة، وبني هذا التفكير في التصور الايطالي بان أهالي طرابلس الغرب قد كرهوا الحكم العثماني الاستبدادي الذي أدى إلى تأخر وتخلف الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، تجاه هذا التصور جهود تحديث العثمانيين وطبيعة الخلاف بين القبائل والدولة العثمانية، ورغم رفضهم الضرائب

[1] حواس غربي، المرجع السابق، ص 56.
[2] علي محمد الصلابي، المرجع السابق، ص 299.
[3] محمود حسن المنسي، المرجع السابق، ص 58.
[4] مصطفى علي هويدي، الحركة الوطنية في شرق ليبيا ...، المرجع السابق، ص 25.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

العثمانية، إلا أن الدولة العثمانية تبقى دولة إسلامية خصوصا إذا ما قورنت رغم قمعها وقصورها بالدولة الايطالية المسيحية[1].

بدأ الغزو الايطالي بقصف درنة **يوم** 30 **سبتمبر** 1911، وطرابلس يوم 3 أكتوبر[2]، وفي الساعة 15:35 **بعد الظهر** من نفس اليوم، بدأ الأسطول في ضرب مدينة طرابلس، وفي هذا اليوم تم نقل جميع الجنود منها ن إلا بعض المدفعيين الذين كلفوا باستعمال المدافع الصالحة من القلاع ضد الأسطول ليشتغلوا عن ضرب الجنود المنسحبين، وقد تم لهم ذلك[3].

وقد استمر القصف طوال اليوم 4 **من أكتوبر**، حيث تم تحطيم بطاريتي المدفعية في السلطانية والمحمدية، وفي منتصف النهار 5 **من أكتوبر** رفرف العلم الايطالي على قلعة السلطانية بعدما تراجعت القوات العثمانية إلى الداخل[4].

حيث كان للدولة العثمانية حوالي 5000 **جندي** في طرابلس، و2000 **جندي** في برقة، ولكن الحاميات كانت ضعيفة ناقصة من العتاد، وفي رواية إيطالية، إن الجنود العثمانيين في ماي سنة 1911 كانوا 2010 **جندي** في طرابلس، و1200 **جندي** في برقة، وكانت الحملة الايطالية تتألف من 34000 **جندي**، 6300 **حصان**، 1050 **عربة**، 48 **مدفع ميدان**، 24 **مدفع جبل**، وكان طريق البحر مفتوح لنقل الاحتياط والعتاد عند الحاجة[5].

[1] علي عبد اللطيف حميدة، المرجع السابق، ص 164.
[2] محمود الشنيطي، المرجع السابق، ص 49.
[3] أحمد طاهر الزاوي، المصدر السابق، ص ص 80-81.
[4] فرانسيس ماكولا، حرب ايطاليا من اجل الصحراء، المصدر السابق، ص 91.
[5] محمود الشنيطي، المرجع السابق، ص 49.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

الفصل الثاني

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

الفصل الثاني: ردود الفعل الوطنية على الغزو الايطالي واثر الحرب العالمية الأولى على المقاومة الليبية

المبحث الاول:المقاومات الوطنية ضد الاحتلال الايطالي:

المطلب الاول: المقاومة العثمانية (1911-1912م)

المطلب الثاني: المقاومة السنوسية:

المطلب الثالث: معركة القرضابية وانعكاساتها 1915م:

المبحث الثاني: انعكاسات الحرب العالمية الأولى على المقاومة الليبية

المطلب الاول: إقحام احمد الشريف السنوسي في الحرب:

المطلب الثاني: المفاوضات السنوسية الانجليزية الايطالية

المبحث الثالث: الجمهورية الطرابلسية

المطلب الاول: إرهاصات فكرة التأسيس

المطلب الثاني: ظروف قيام جمهورية طرابلس

المطلب الثاني: تأسيس جمهورية طرابلس

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

المبحث الاول:المقاومات الوطنية ضد الاحتلال الايطالي:

المطلب الاول: المقاومة العثمانية (1911-1912م)

احدث الاحتلال الايطالي دويا عظيما، تردد صداه في أنحاء الإمبراطورية العثمانية والعالم الإسلامي[1]، فقد شهدت هذه المرحلة اعنف المعارك الحربية وأقواها، وقد دارت هذه المعارك في المواقع الرئيسية التي تعرضت للغزو[2]، فبعد ظهور طلائع الأسطول الايطالي حول طرابلس أمر نشأت بك (**وهو احد أركان حرب الجيش العثماني**)، بالاستعداد نقل المهمات الحربية من المدينة[3]، كما جمع رجال الحكومة والأعيان، وتداولوا فيما يجب عمله[4]، وقرر خوض مضمار الحرب، وأرسلوا بهذا القرار الى عموم القبائل الطرابلسية في شرق البلاد وغربها، فقوبل من سكان القطر بالسمع والطاعة، فاخذ يعد جيشه للقاء العدو، واتخذ من العزيزية مركزا لقيادته[5].

بعد الهجوم الذي شنته ايطاليا على ليبيا سنة **1911م**، استطاعوا أن ينزلوا الى الشاطئ بعد مقاومة ضعيفة من حاميتها التركية[6]، ولم تكن الدولة العثمانية تحتفظ بليبيا بأكثر من 4000 جندي تركي، ومع ذلك تصدت المقاومة الشعبية الى جانب القوات التركية تدافع عن المدن التي تعرضت للقصف، فقد خاضت معارك طاحنة مع قوات الإنزال قبل أن تنسحب الى الدواخل[7].

كان أول اصطدام في بوملیانة يوم 10 **اكتوبر** 1911، وهي أول مرة اطلق فيها الطرابلسيون رصاص بنادقهم على الطليان، وفي 20 اكتوبر داهم الجيش الايطالي مدينة الخمس فاحتلوها لعدم وجود أي حامية[8].

---

[1] فؤاد شكري، السنوسية دين ودولة، المصدر السابق، ص 118.

[2] خليفة محمد التليسي، معجم المعارك...، المصدر السابق، ص 25.

[3] فؤاد شكري، المصدر نفسه، ص 45.

[4] مصطفى احمد بن حليم، صفحات مطوية من تاريخ ليبيا السياسي، (د.ط)، وكالة أهرام، قيلوب-مصر، ص 78.

[5] فؤاد شكري، المصدر نفسه، ص 56.

[6] محمد السعيد القشاط، الصحراء تشتعل [1899-1931]، المرجع السابق، ص 43.

[7] إبراهيم فتحي عميش، التاريخ السياسي ومستقبل المجتمع المدني في ليبيا، ج1، ط1، برنيق للطباعة والنشر والترجمة، 2008، (د.م)، ص 38.

[8] فؤاد شكري، المصدر السابق، ص 58

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

وقد كان أهم انتصار حقّقه المجاهدون في واقعة المنشية 22 **أكتوبر** 1911، حيث فتك المجاهدون بالايطاليين فتكا ذريعا، وسبب نجاح هذه المعركة هو إحكام خطة الهجوم وثورة أهل المنشية[1]، وكانت درنة[2] مسرحا للكثير من المعارك الهامة خلال(7-24 **نوفمبر** 1911)، من أشهرها التي جرت قبل الصلح،**معركة سيدي عبد الله** (14 **سبتمبر** 1911)، **معركة قصر اللين** (17 **سبتمبر**).

أما في طرابلس، فق جرت يوم 23 اكتوبر 1911 معركة المعاني وشارع الشط، وكان يوما مشهودا من أيام الكفاح الوطني، واجه فيه الايطاليون هجوما أماميا وخلفيا، وقد اعترفت ايطاليا بخسائر الفادحة التي لحقت بها[3].

إن استمرارية المقاومة العثمانية في ليبيا دفع ذلك بجوليتي[4]، الى أن يبحث عن سبل جديدة ليخضع بها الدولة العثمانية ويجبرها على التخلي عن الحرب بليبيا، وذلك بتوسيع رقعة الحرب، وضربها في اشد المواقع حساسية بالنسبة لها، وعلى هذا الأساس خطط للاستيلاء على جزر ايجة وضرب الدردنيل ومهاجمته، ومساعدة ثورة الإدريسي في الجزيرة العربية، وقصف ميناء الحويرة[5].

فقد أرغم نشوب الحرب في البلقان في اكتوبر الدولة العثمانية عقد صلح لوزان مع ايطاليا[6]، وان تعترف رسميا بالتنازل عن سيادتها على ليبيا[7]، ويمكن الإشارة الى مضمون مواد المعادلة بشكل موجز:

1- **المادة الأولى:** تعهدت الحكومتان فيها بإيقاف الحرب بينهما وإرسال مفوضين من جهتهما لتنفيذ ذلك حال تنفيذ هذه المعاهدة.

---

[1] فؤاد شكري، المصدر السابق، ص ص 60-61.

[2] ***درنة:*** مدينة من مدن برقة أول من أسسها هم الأندلسيون الذي نزحوا اليها سنة 1040هـ. ينظر: احمد طاهر الزاوي، معجم البلدان الليبية، المصدر السابق، ص 130.

[3] خليفة محمد التليسي، معجم المعارك...، المصدر السابق، ص (من 27 الى 30).

[4] ***جوليتي:*** ولد جوليتي سنة 1842م، وتوفي سنة 1928م، تخرج في الحقوق سنة 1860 ودخل الحياة السياسية، تولى أمانة ديوان المحاسبة وعضوية مجلس الدولة، تولى الوزارة للمرة الأولى (1889-1890). ينظر: جوليتي، مذكرات جوليتي، الأسرار السياسية والعسكرية لحرب ليبيا (1911-1912)، تر، خليفة محمد التليسي، منشورات الشركة العامة للنشر والتوزيع، طرابلس، (د.ت)، ص 20-21.

[5] جوليتي، مذكرات جوليتي الأسرار السياسية والعسكرية لحرب ليبيا (1911-1912)، المصدر السابق، ص 35.

[6] عبد العظيم رمضان، تاريخ أوربا والعالم الحديث من ظهور البرجوازية الأوربية الى الحرب الباردة، ج2، الشركة المصرية العامة للكتاب، مصر، (د.ت)، ص 197.

[7] جورج انطونيوس يقضة العرب، ط2، تر، ناصر الدين الأسد وإحسان عباس، دار العلم للملايين، بيروت-لبنان، 1987، ص 199.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

2- **المادة الثانية:** إصدار أمر سحب القوات الحربية والضباط من جهات القتال، فالدولة العثمانية تسحب قواتها من طرابلس وبرقة، والحكومة الايطالية تسحب قواتها من الجزر التي احتلتها في بحر ايجة.

3- **المادة الثالثة:** يتم تبادل أسرى الحرب بين الدولتين في أسرع وقت ممكن.

4- **المادة الرابعة:** تتعهد الدولتين بمنح عفو شامل لكل من ساهم في أعمال عدائية وحاصت حوله الشبهات أثناء الحرب لصلح أيا من الدولتين[1].

5- **المادة الخامسة:** التزام الحكومتان بجميع الاتفاقيات والمعاهدات التي كانت بينهما قبل الحرب، بعد عودة العلاقات الى وضعها السابق.

6- المادة السادسة: تلتزم الحكومة الايطالية بما تفرضه الدولة العثمانية من زيادة الجمارك، وما تقيمه من امتيازات في إطار القانون التجاري الذي تلتزم به جميع الدول الأوربية اتجاه الدولة العثمانية.

7- المادة السابعة: تتعهد الحكومة الايطالية بإلغاء مكتب البريد الايطالي في الدولة العثمانية.

8- المادة الثامنة: تؤيد الحكومة الايطالية الدولة العثمانية في مطالبها، وإلغاء نظام الامتيازات واستبداله بنظام القانون الدولي.

9- المادة التاسعة: استعداد الدولة العثمانية لإعادة الموظفين الايطاليين الذين يعملون في الدولة، وفصلوا من أعمالهم إثناء الحرب، على أن تدفع لهم رواتب الفترة التي أوقفوا فيها عن العمل.

10- المادة العاشرة: تتعهد الحكومة الايطالية بدفع قسط سنوي للدولة العثمانية، يعادل المبلغ المستوجب عن إجراءات الولايتين طرابلس وبنغازي، لكل سنة من السنوات الثلاث التي سبقت الحرب، والذي لا يقل عن 2 مليون ليرة ايطالية لكل سنة.

11- المادة الحادي عشر: تدخل هذه المعاهدة حيز التنفيذ في نفس يوم توقيعها، وقع المفوضون ذوي الصلاحية المطلقة هذه الاتفاقية وختموها بأختامهم[2].

[1] سميرة بوزبوجة، المرجع السابق، ص 110.

[2] سميرة بوزبوجة، المرجع نفسه، ص 111.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

لقد كان خبر عقد الحكومة العثمانية صلح مع الحكومة الايطالية ، يصيب الليبيين بحال من اليأس من الحكومة العثمانية، التي تتنصل من التزاماتها ومسؤولياتها، وتترك البلاد لقمة صائغة لقوات الاحتلال الايطالي[1].

ولذا مسؤولية تنظيم المقاومة الليبية وقعت على عاتق الزعماء الوطنيين، وكان احمد الشريف السنوسي[2] هو القائد والمسير الرئيسي لهذه المقاومة[3]

المطلب الثاني: المقاومة السنوسية:

كانت المقاومة السنوسية في ميدانين رئيسيين، هما ميدان برقة وميدان طرابلس[4].

أ. ميدان برقة:

بعد الاعتداء الايطالي على ليبيا رأى **أحمد الشريف** ضرورة حركة الجهاد ضد المحتل، حيث قال في كلمته المشهورة: "والله نحاربهم ولو لوجدي بعصاتي هذه"، وقد اصدر نداء المشهور يحث فيه الليبيين على الجهاد ضدّ المعتدي معلنا نبأ التزامه النزول إلى الميدان على رأس قوة المجاهدين [5]، وقد كانت القوة الإيمانية الدافعة تحركه نحو الجهاد، ولذلك رفض الجنوح والاستسلام للمحتل النصراني مهما كانت قوته وجبروته وعزته[6]، وقد قام

---

[1] إبراهيم فتحي عميش، المرجع السابق، ص 38.

[2] ***أحمد الشريف السنوسي***: ولد بالجغبوب ليلة الأربعاء 27 **شوال سنة 1290هـ، الموافق لـ 1873م**، اخذ العلم بزاوية الجغبوب رعن أساتذتها، ولما احتل الطليان طرابلس سنة 1911، تقدّم للجهاد. ينظر: احمد الزاوي الطاهر، أعلام ليبيا، ط3، دار المدار الإسلامي، بنغازي-ليبيا، 2004، ص 79. ينظر: محمد السعيد القشاط، من أعلام الجهاد الليبي (1889-1943)، مكتبة جزيرة الورد، (د.م)، (د.ت)، ص 19-20.

[3] دي كاندول، الملك إدريس عاهل ليبيا حياته وعصره، لندن، 1989، ص 15.

[4] محمد صالح المنسي، المرجع السابق، ص 171.

[5] مصطفى هويدي، الحركة الوطنية، المرجع السابق، ص 23.

[6] علي محمد الصلابي، المرجع السابق، ص 306.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

باتخاذ عدة خطوات تهدف لضمان المقاومة، وكانت أولها تحويل المعسكرات وإعداد قوة عسكرية من الأهالي والموردين بقيادة ضباط أتراك، واتخاذ ما يلزم من تدابير من اجل تزويده بالأسلحة والعتاد[1].

وبالفعل تم بناء المعسكرات، حيث أصبح هناك أربع معسكرات في المنطقة الغربية، حيث قامت هذه الأخير بالدعم والمشاركة في الجهاد ضد ايطاليا، كما قام الليبيون عموما بتنظيم معسكرات بضواحي طرابلس، وكان مصدر الدعوة للجهاد من زعيم الحركة السنوسية، والتي اعتبرت الشرارة التي أوقدت طول البلاد وعرضها كما طلب الشريف أحمد من رؤساء الزوايا والشيوخ والأعيان التابعين للحركة في طرابلس وما حولها بان يستميتوا في قتال العدو[2].

ولقد لقي ندائه استجابة المشاهدين الذين تدافعوا من كل مكان **(طرابلس، فزان، النيجر، والتشاد)**، لمؤازرة إخوانهم المجاهدين[3]، كذلك نظم العمل الجهادي عن طريق تحديد الفئات العمرية التي اوجب عليها الجهاد، حيث أمر كل عربي يبلغ سن الرابعة عشر إلى غاية الخامسة عشر من عمره الجهاد إعلاء لكلمة الله[4].

وأمام الظروف الصعبة التي تواجه برقة اضطرّ السيد محمد الشريف وبعض أتباعه الانتقال إلى الجعبوب[5]، وذلك ليكون قريبا من ميدان الجهاد، ولمتابعة المعارك ومعرفة أحوال المجاهدين[6].

إن التزام الدفاع والتربص بالعدو، وبفعل تحقيق حلمه حيث خرج الطليان من مراكزهم وقضى عليهم المجاهدين، وأوقعوا بهم شرّ مقتلة، وسلبوا منهم عددا كبيرا من الأسلحة ودواب النقل التي كانوا في حاجة ملحة اليها، وقد ظل الحال على ما هو حتى نشبت **الحرب العالمية الأولى 1914م**[7]، وفي هذه الفترة كان العالم يمر بمرحلة حرجة، كان نتيجتها قيام حرب دولية والتي انقسمت فيها الدول إلى قسمين متخاصمين، حيث

---

[1] يحيا جلال، المغرب الكبير في الفترة المعاصرة وحركات التحرر والاستقلال، ج3، دار القومية، الإسكندرية، 1966، ص 768.

[2] علي محمد الصلابي، المرجع السابق، ص 307.

[3] يحيا جلال، تاريخ المغرب الكبير في الفترة المعاصرة...، المرجع السابق، ص 770.

[4] عبد السلام مخلوف إبراهيم، انعكاسات الحرب العالمية الأولى على الحركة الوطنية الليبية بالمنطقة الشرقية، مجلة البحوث التاريخية، مج4، ع1، مارس 2020، ص 178. و فؤاد شكري، المصدر السابق، ص 138.

[5] **الجعبوب: من المنخفضات المتميزة في الصحراء الإفريقية الواقعة في ليبيا، تجمع بين الخصائص والأشكال التي توجد في المنطقة الجافة والرطبة، تقع أقصى شمال الصحراء الليبية قرب حدود مصر.** ينظر: عبد العزيز طريح شرف، جغرافية ليبيا، المرجع السابق، ص 139.

[6] عبد السلام مخلوف، انعكاسات الحرب العالمية الأولى....، المرجع نفسه، ص 169.

[7] فؤاد شكري، المصدر السابق، ص 148.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

انحازت الدولة العثمانية لأحدهما وايطاليا للأخر، لقد لكل واحد منهما أن يجد نفسه في مواجهة الأخر، وقد سعت الدول الكبرى لكسب ود احمد الشريف للوقوف معها في الحرب[1].

ب. ميدان طرابلس:

لقد استغل الزعماء المجاهدين منشور السلطان الملحق بمعاهدة الصلح، والذي قرّر فيه السلطان بما له من حقوق للسيادة بمنح الاستقلال داخليا لطرابلس الغرب وبرقة، وقد تمّ هذا القرار بإنشاء حكومة وطنية برئاسة الشيخ سليمان الباروني، مستندين في ذلك إلى فرمان الدولة العثمانية الصادر عن السلطان الذي يقضي بمنح البلاد استقلالها الداخلي[2].

استغل الزعماء المجاهدين قرار السلطان تولية سليمان الباروني رئاسة الحكومة الجديدة ، وقام بإبلاغ ما حدث إلى الدول، والى شمس الدين نائب السلطان في طرابلس، وقد تم إرساله إلى أوربا لنيل احترام الدول بحكومته، وقد شرع الباروني أواخر سنة 1912م بتنظيم الحكومة والإدارة بالبلاد، إلا أن الحكومة الطرابلسية الجديدة لم تلبث أن واجهتها مجموعة من الصعاب[3]، منها أن نائب السلطان العثماني قد انقلب عليه لصالح الطليان، يحرض الناس على ترك السلاح قبول العيش تحت حكومة الطليان[4].

بعد الصلح بين الدولة العثمانية وايطاليا، عقد الزعماء المجاهدين مؤتمر العزيزية سنة 1912، والتي كانت نتائجها منقسمة إلى فريقين:

1- الفريق الاول:

يوافق على الصلح والتسليم بالأمر الواقع، وكانت حجتهم في ذلك أن قواتهم لا يمكنها مواجهة قوات ايطاليا، وان مساعدات ايطاليا توقّفت عندما تم الصلح بين الحكومتين الايطالية والعثمانية في معاهدة **لوشي لوزان خلال شهر أكتوبر 1912م**، انتقل بنفسه **(محمد الشريف السنوسي)** إلى الجبل

[1] مصطفى هويدي، الحركة الوطنية ، المرجع السابق، ص 47

[2] محمد صالح المنسي، المرجع السابق، ص 171.

[3] فؤاد شكري، المصدر السابق، ص 148.

[4] محمد صالح المنسي، المرجع نفسه، ص 172

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

الأخضر[1] ، وقد اشتدت العمليات العسكرية أكثر في برقة[2]، بفضل الانسجام الذي زادت أسبابه توطيدا بين الجند العثماني النظامي وبين المجاهدين العرب، حيث استأنف عزيز المصري العمليات العسكرية بكل همّة، في هذه الظروف قرّرت قوات الاحتلال الايطالية احتلال الجبل الأخضر والتحام الطليان مع المجاهدين[3]، وقد تم نزول القوات الايطالية يوم 11 **أفريل** 1913**م في طمشية** ، وكان الموقع مهما من اجل المرور إلى الأبيار، ومنه الزحف على الجبل الأخضر، حيث نشبت المعركة المشهورة في 13 **أفريل** ، حيث قامت القوات الايطالية بتدمير القرية والمقاومة كانت شديدة، كذلك احتلت الرحمية في 22 **أفريل** ومنه استولت على أبي مريم يوم 25 أفريل، والابيار 26 من نفس الشهر[4].

وفي المقابل عقد الإيطاليون العزم على سحق قوات احمد الشريف، فنظموا حملة وكان تعدادها خمسة آلاف جندي مدججين بأحدث الأسلحة لضرب معسكر المجاهدين في **سيدي عزيز وسيدي قرباع على ضفتي وادي درنة**، حيث وصل احمد الشريف إلى منطقة الجبل الأخضر في يوم 13 **ماي** 1913م، وجرت هناك معركة سيدي قرباع التي اشتهرت باسم "يوم الجمعة"، أول معركة يقودها السنوسيون بقيادة الشريف احمد ضد المعتدين الايطاليين، والتي تمكن من خلالها تحقيق انتصار حاسم كانت نتيجته أن أصيب بعض الضباط الايطاليين، وكذلك هذا الانتصار العظيم كان له اثر في حزب الناس ولحركة الجهاد[5].

وقد واجهت المجاهدين مع بداية 1914 صعوبات من كل الجوانب، منها انقطاع الموارد من الأسلحة والذخيرة والمؤن، واستدعاء الدولة العثمانية لبقية قواتها العامة في برقة بكامل معداتها، لذلك بقيت البلاد خالية من كل الوسائل الدفاعية وعرضة للهجوم[6]، وفي هذه الظروف الشديدة صمد السنوسيون في وجه

---

[1] **الجبل الأخضر :** يمتد من سهول برقة الشمالية الساحلية من الغرب إلى الشرق على مسافة 400 كلم تقريبا، وهو خصب الأراضي وكثير الأشجار وكثير مياه الينابيع. ينظر: الطاهر الزاوي، المصدر السابق، ص ص 95-96.

[2] مصطفى الهويدي، المرجع السابق، ص 74.

[3] محمد فؤاد شكري، المصدر السابق، ص 100.

[4] محمد فؤاد شكري، المصدر السابق، ص 100.

[5] علي محمد الصلابي، الثمار الزكية، المرجع السابق، ص 345.

[6] محمد صالح المنسي، المرجع السابق، ص 173. مصطفى الهويدي، المرجع السابق، ص 46.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

ايطاليا، وقد أعطيت قيادة المجاهدين إلى السيد عمر المختار[1]، والذي رحّب بالفكرة لم يتردد في القبول بها.

الفريق الثاني:

بموجب معاهدة الصلح 12 **أكتوبر** 1912م اعتبر الليبيون أن بلادهم قد استقلت، وان واجبهم يفرض عليهم المقاومة، ومن أصحاب هذا الاتجاه الشيخ أحمد بدوي الأزهري، والشيخ محمد سوف المحمودي واحمد السني سليمان باروني[2]، وقد استطاع الايطاليون أن يحتلوا حضرة إلى الجبل بما في ذلك غليان، مسلاته ومصراتة وبني وليد، وفي هذه الأشهر الثلاث تقريبا لم يحدث اصطدام كبير مع العرب في قصات 14 **ديسمبر** 1912م، كما تم الاشتباك مع الحامية العثمانية في سرت وآخرون في سبتمبر من نفس العام[3]، وقد حاول الايطاليون إرغام المجاهدين في طرابلس الغرب على ترك السلاح والاعتراف بحكومة ايطاليا، كما أعلن انه لا يعترف بحكومة الباروني في 27-12-1912، وقد حدثت مفاوضات بين ايطاليا و تونس، اصدر قرار بالعفو على المجاهدين واستفادتهم بمنافع[4] لهذا اضطر الباروني إلى أن يرحل أواخر سنة 1913م إلى أن ينصح اللاجئين الطرابلسيين بالعودة إلى بلادهم، أما الباروني فقد ارتحل إلى الأستانة في أواخر سنة 1913م[5].

المطلب الثالث: معركة القرضابية وانعكاساتها 1915م:

لقد أرسلت الحملة العسكرية الثانية بقيادة **الكولونيل ميانيا**، الذي سعى إلى استرداد مجده العسكري وكرامته المجروحة[6]، وقد كانت الحملة تتألف من 3000 **جندي** مع 250 **فارس** و900 **جندي** و 84 **ضابط ايطالي**، و 2089 **جندي من الملونين غير الايطاليين**[7]، و12 **قطعة مدفعية وقسما من مدافع**

---

[1] ***عمر المختار:*** ولد في البطينات في برقة سنة 1862م، حفظ القرآن في زاوية الجغبوب وفيها تلقى العلوم الدينية، تربى على مبادئ الطريقة السنوسية، ثم تم تعيينه على زاوية القصر بالجبل الأخضر لثقة السنوسي به ليقوم بشؤون الزاوية، انتقل إلى السودان سنة 1901 وكان من أوائل المجاهدين عندما احتل الطليان بنغازي سنة 1911م. ينظر: علي محمد الصلابي، الشيخ الجليل، عمر المختار (نشأته، أعماله، واستشهاده)، المكتبة العصرية، صيدا-بيروت، ص 7.

[2] خليفة محمد التسيلي، معجم المعارك الجاهد، المصدر السابق، ص 42.

[3] محمد فؤاد شكري، المصدر السابق، ص 149.

[4] محمد فؤاد شكري، المصدر نفسه، ص 148.

[5] محمود صالح المنسي، المرجع السابق، ص 172

[6] خليفة محمد التسيلي، المرجع نفسه، ص 407.

[7] عبد النبي بلخير محمد المرزوقي، المرجع السابق، ص 73.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

الرشاش، وقافلة من الذخيرة والمؤن تتألف من 2000 جمل، وعدد أخر من البغال والعربات، أما القوات الايطالية فتقدر بـ: 1500 جندي.

وقد سار في هذه الحمل بعض الزعماء البارزين أمثال **رمضان السويحلي وعبد النبي بلخير والشيخ الساعدي بن سلطان والمبروك المنتصر** وغيرهم.... وقد انطلقت هذه القوة يوم 14 **أفريل** 1915**م** قبل وصولها إلى القرضابية[1] تركز تجمع المجاهدين في سرت[2]، حيث بدأ الاصطدام في 28 **أفريل**، حيث هاجموا الطليان واطلقوا عليهم النيران فانهزم الطليان ولم يستطع أكثرهم النجاة إلا بشق الأنفس[3].

وقد نتج عن المعركة خسائر فادحة في صفوف القوات الايطالية، تمثلت في 500 **قتيل و** 462 **جريح** 18 **ضابط ايطالي جرح** 25 **منهم**، كان من بينهم الكولونيل ميانيا نفسه، وبلغ عدد القتلى الايطاليين وحدهم (**الجنود البيض كما كانوا يسمونهم**) 252 **قتيلا و**141 **جريحا**، كما فقد الحملة كل معداتها، وغنم المجاهدون 1000 **بندقية و**11 **قطعة مدفعية وعددا من المدافع الرشاشة** كانت لهم خير عون في معاركهم[4].

وقد قام الكولونيل ميانيا فور عودته إلى سرت بأعمال انتقامية، فعقد محاكمات صورية مستعجلة واعدم 13 **رجلا من الشخصيات الوطنية**، كما أطلق العنان لجنوده للقيام بأعمال انتقامية، وقد سببت هذه الهزيمة نهاية نجم الكولونيل ميانيا على مسرح العمل الاستعماري العسكري[5].

وقد امتدت المقاومة في كافة أنحاء البلاد، وعزلت الحاميات الايطالية في بني وليد، ترهونة، ومزرة، واسروا قائد الحامية الايطالية في بني وليد "**بريجيني**"، وانسحبت حامية فريان الى العزيزية وحامية حفرية لي زاوية في 11 **جويلية** 1915**م**، وتم الجلاء عن غدامس في 23 جويلية 1915م، وثم عن العزازية ما بين

---

[1] ***القرضابية:*** بئر يقع في "قصرت" شرق بادية سرت، وقعت فيها معركة هائلة بين العرب والطليان، في 29 **أفريل** 1915**م**، دارت دائرتها على الطليان بأبشع ما يكون، وكاد الجيش الايطالي يفنى فيها، كان بطل المعركة رمضان السويحلي، وقد اشتهر فيها القتال فيها أكثر من ناحية بوهادي، ولهذا نسبت بتسميتها إلى القرضاوية. ينظر: طاهر أحمد الزاوي، معجم البلدان العربية، ص ص 262-263.

[2] خليفة محمد التسيلي، المرجع نفسه، ص 408.

[3] محمد فؤاد شكري، السنوسية الدين والدولة، المصدر السابق، ص 160.

[4] خليفة محمد التسيلي، المرجع نفسه، ص 408.

[5] احمد طاهر الزاوي، معجم معارك الجهاد، المصدر السابق، ص ص 208-209.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

16-17 **جويلية** 1916**م**، تواصل الجلاء عن الساحل الشرقي عن زليطين و "**مصراتة**" بين **جويلية وأوت** 1915**م**، أما في برقة فقد تواصل الانسحاب من اجدابيا وكرارة وسلطنة وبعض المواقع الأخرى[1].

المبحث الثاني: انعكاسات الحرب العالمية الأولى على المقاومة الليبية:

المطلب الاول: إقحام احمد الشريف السنوسي في الحرب:

1-1 اتصالات العثمانيين بأحمد الشريف السنوسي:

نشبت الحرب العالمية الأولى **سنة** 1914، وقد دخلتها ايطاليا في صف الحلفاء، في حين الدولة العثمانية حليفا لألمانيا وخصما لايطاليا[2]، حيث رأى العثمانيون أن المعارك الفعالة التي وقعت في ليبيا ضد ايطاليا من الممكن أن يستثمروها لصالحهم في هذه الحرب[3]، وخصوصا الاستفادة من السنوسيون لتثبيت القوات الانجليزية وفق خطة لاحتلال قناة السويس وتطهير مصر من الوجود الانجليزي[4]، ولتحقيق هذه الغاية بعث "**أنور باشا**" الى احمد الشريف السنوسي وهو صديق قديم ، يبلغه أن السلطان العثماني قرّر منحه النيابة عنه في إفريقيا، ويحوله ما له من نفوذ مطلق مدنيا وعسكريا مثل حق إعطاء الرتب والنياشين عن المحكومين والتولية والعزل دون الرجوع الى الباب العالي باستانبول[5].

ثم وصل الى برقة الضابط العثماني أخو أنور باشا "نوري باشا"، معه الأوسمة الرفيعة والنياشين، وقابل احمد الشريف قرب السلوم وسلمه رسالة أخيه، التي كانت تحمل نبأ إعلان الحرب، وتعيين السلطان نائبا له في **إفريقيا الشمالية**[6]، كما وصل الى برقة **الضابط الألماني مانسمان** الذي كان معه كتاب خاص من إمبراطور

[1] محمد خليفة التسيلي، المرجع السابق، ص 57.
[2] إسماعيل احمد ياغي، تاريخ العالم العربي المعاصر، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض، 2000، ص 317.
[3] محمد السعيد القشاط، الصحراء تشتعل، المرجع السابق، ص 76.
[4] محمد علي الصلابي، الثمار الزكية...، المرجع السابق، ص 360.
[5] مصطفى على هويدي، الحركة الوطنية في شرق ليبيا، المرجع السابق، ص 50
[6] محمد علي الصلابي، الثمار الزكية ...، المرجع نفسه، ص 360.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

ألمانيا الى احمد الشريف[1]، فقد كان هدف العثمانيين والألمان إشراك أحمد الشريف في الهجوم معهم على الانجليز في مصر[2].

وأما علاقة السيد أحمد بالجانبين العثماني والانجليزي، فهو لا يريد الدخول في حرب إلا مع أعدائه الايطاليين المحتلين للأراضي الليبية[3]، وهذا ما جعل الضباط مستاءين من سياسة احمد الشريف تجاه الانجليز لان هذا يخالف إغراضهم التي جاءوا من اجلها[4] ، ولكن الضباط العثمانيين وسليمان الباروني ضغطوا على الشيخ لدرجة أنهم فكروا في تفجير خيمته[5]، إضافة الى تعاظم النفوذ العثماني وتفاقمه على الحدود المغربية لمصر أخاف فيما يبدو السيد احمد من التورط في أمور هو في غنى عنها في ذلك الوقت، هذا الأمر الذي دفعه في الاشتراك مع العثمانيين في شن حملة ضد القوات الانجليزية بمصر[6].

1-2 حملة أحمد الشريف السنوسي على الانجليز:

بدأ الهجوم السنوسي في **نوفمر** 1915[7]، داخل الحدود المصرية[8]، حيث سار احمد الشريف بجيشه وعدده 4000 **مسلح**، وكان معه نوري باشا قائدا أولا، وجعفر العسكري قائدا ثانيا، وهدفهم الهجوم على **السلوم**، في حين جهز الانجليز جيشا تعداده 30 **ألف من مشاة وفرسان**[9].

وقامت الحرب بالفعل، وأخذت الفرق العسكرية النظامية والمتطوعة تنحدر الى الأراضي المصرية، وبأت القيادة في إعلان وجوب إشراك القبائل المصرية في الحرب ضد الانجليز المحتلين لمصر، والوقوف الى جانب الدولة العثمانية[10].

---

[1] محمد علي الصلابي، تاريخ الحركة السنوسية في إفريقيا، دار المعرفة، بيروت-لبنان، (د.ت)، ص 284.

[2] محمد عيسى صالحية، صفحات مجهولة من تاريخ ليبيا-وثائق من تاريخ السيد احمد الشريف السنوسي، كلية الآداب، جامعة الكويت، 1980، ص 12.

[3] مصطفى علي هويدي، المرجع نفسه، ص 58.

[4] محمد علي الصلابي، الثمار الزكية، المرجع نفسه، ص 361.

[5] محمد السعيد القشاط، الصحراء تشتعل، المرجع نفسه، ص 77.

[6] مصطفى علي هويدي، المرجع السابق، ص 58.

[7] نقولا زيادة، محاضرات في تاريخ ليبيا من الاستعمار الايطالي الى الاستقلال، معهد الدراسات العربية العالية، المطبعة الكمالية، 1958، ص 87.

[8] شكيب أرسلان، خلاصة رحلة المرحوم السيد احمد الشريف السنوسي، ط1، تح، موسى النجار، الدار التقدمية، لبنان، 2010، ص 12.

[9] محمد علي الصلابي، الثمار الزكية...، المرجع السابق، ص 370.

[10] محمد علي الصلابي، المرجع نفسه، ص 374.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

الحق أحمد الشريف هزيمة بالانجليز في السلوم، ولاحقهم حتى منطقة "**سيدي بواني**"، حيث اندمج بقواته مع القوات المصرية الوطنية بقيادة محمد صالح حرب، ولكن القوات البريطانية تمكنت من صد الهجوم في معركة العواقير **سنة** 1916 التي اسر فيها جعفر العسكري، وهرب فيها نوري باشا وعبد الرحمان عزام[1].

وكان من اثر معركة العقاقير، إن تشتت القوات الشمالية للحملة، واستمرت القوات الانجليزية تطارد المجاهدين، فوقعت **معركة بقبق** شرق السلوم، انتصر فيها الانجليز واحتلوا بعد ذلك السلوم ودخلوا الأراضي الليبية، ووصلوا "بئر حكيم" في جنوب غرب طبرق واستطاعوا تخليص الأسرى الانجليز[2].

واصل السيد احمد القتال من المحو الجنوبي، واحتل عددا من الواحات وسارع بالاتصال بالسيد علي دينار سلطان دارفور بالسودان، ومشايخ الصعيد بأسيوط والفيوم، محاولا تكوين جبهة عريضة لقتال الانجليز، واشتبك مع الانجليز في معركة "بئر تونس"، والتي اضطر من خلالها للتراجع والانسحاب، وذلك بعدم استجابة القبائل في الفيوم والصعيد ودارفور[3]

استمر القتال بين السنوسيين البريطانيين الى **عام** 1917، وهو العام الذي انتصر فيه البريطانيين بقيادة الجنرال بيتون على قوات المجاهدين، حيث كانت حملة السلوم نهاية المطاف في صراع احمد الشريف ضد الانجليز، وقد بادروا في تهديده بضرورة ترك الجغبوب فورا، وتهديم ضريح جده الأكبر "محمد بن **علي السنوسي**"، بالطائرات واحتلال المدينة[4].

وعندما هزم السيد احمد في الجبهة الشرقية أما القوات الانجليزية[5]، تنازلت عن القيادة السياسية والعسكرية في برقة واحتفظ لنفسه بالزعامة الدينية[6]، وانتقل بغواصة ألمانية ومنه الى "بولا" ومنها الى القسطنطينية، ولكن قبل أن يترك برقة نهائيا والبس رداء مسئولية الهيئة السنوسية لابن أخيه إدريس والذي أصبح رئيسا لهذه الطريقة وعطاء التعليمات اللازمة لتسيير لأمور الجهاد[7].

---

[1] شكيب ارسلان، خلاصة رحلة المرحوم السيد احمد الشريف السنوسي، المصدر السابق، ص 12.

[2] المصدر نفسه، ص 13.

[3] شكيب أرسلان المصدر السابق، ص 13.

[4] شكيب أرسلان، المصدر نفسه، ص 13.

[5] رودلفو غراسياني، برقة الهادئة، تر،ابراهيم سالم بن عامر، ط3، دار مكتبة الأندلس، بنغازي، جانفي، 1980، ص 23.

[6] نقولا زيادة، محاضرات....، المرجع السابق، ص 87.

[7] رودلفو غراسياني، برقة الهادئة، المصدر نفسه، ص 23.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

هذا فيما يخص برقة، أما فيما يخص طرابلس فقد أرسلت الحكومة العثمانية الباروني ليتابع الجهاد، وكان يحمل فرمانا من السلطان لتعيينه حاكما على طرابلس، فاهتم بتنظيم الإدارة من العزيزية والتي اتخذها مقرا له[1].

المطلب الثاني: المفاوضات السنوسية الانجليزية الايطالية

بعدما قرر احمد الشريف الاشتراك مع العثمانيين والألمان وبريطانيا، على الحدود المصرية الغربية، رأى أن يرتب شؤون الإدارة في برقة، فقسم القطر البرقاوي الى مناطق وجعل إدريس على منطقة برقة ومركزه اجدابيا، حيث انتقل محمد إدريس من السلوم شرقا حتى اجدابيا غربا في أواخر سنة 1915[2].

وقد كان الوضع في برقة يزداد صعوبة بسبب الحرب الطويلة مع الايطاليين ثم هزيمة قوات احمد الشريف على يد البريطانيين، فحصار الساحل قطع وصول المؤن عن طريق البحر[3]كما زاد في سوء الحال قلة الأمطار، مما حرم البلاد من المحصولات الزراعية وأدت الى المجاعة وانتشار الأمراض، وتفشي مرض الطاعون[4].

وأمام هذه الظروف السيئة اجتمع بعض أعيان أهل برقة، وتداسوا وتشاوروا في تلك الحالة التي حلت بالوطن وأهله، فأرسلوا وفودهم وكتبهم الى السيد إدريس[5]بمقره، بصفته صاحب الحق الشرعي على إمارة السنوسيين ليتدارك ما وقع فيه ابن عمه احمد الشريف اثر حملته ضد الانجليز[1].

---

[1] نقولا زيادة، المصدر نفسه، ص 87.

[2] نبيل لزعر، مفاوضات محمد إدريس السنوسي مع الانجليز والايطاليين (1916-1921)، الساورة للدراسات الانسانية والاجتماعية، تلمسان-الجزائر، 2017، ص 107

[3] دي كاندول، الملك إدريس عاهل ليبيا...، المصدر السابق، ص 29.

[4] إسماعيل احمد ياغي، تاريخ العالم العربي المعاصر، المرجع السابق، ص 319.

[5] ***محمد إدريس السنوسي:*** هو محمد إدريس بن محمد المهدي بن علي السنوسي، ولد يوم الجمعة 12 مارس 1890 بزاوية الجغبوب، نشا في رعاية أبوية وبعد وفاة أمه احتضنته جدته واهتم والده بتربيته تربية صالحة وبدأ بتحفيظه القران الكريم، ثم أرسله لتلقي العلم على يد شيخ عرف بالصلاح والتقى وبصحبته أخوه محمد الرضا. ينظر: محمد علي الصلابي ، تاريخ الحركة السنوسية، المرجع السابق، ص ص 353-354.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

وقبل أن يتخذ محمد إدريس أي قرار لمعالجة الموقف، كتب الى احمد الشريف المقيم في الواحات المصرية، على ما كان يجري في برقة فردّ عليه برسالة مماثلة أواخر سنة 1916: "...**اعمل ما تراه مناسب، والحاضر يعلم ما لا يراه الغائب، وأنا موافق على مطالب أهل الوطن، حيث أن لهم حقا في ذلك...**"[2].

وفي سنة 1916 أوفد السيد إدريس عمر المختار والشيخ ابراهيم المصراتي، وكلفهم في الاتصال بمعسكر نوري باشا، لينصحوا له بعدم الحركة على الحدود المصرية[3]، كما بعث برسالة الى ممثل الملك "جورج الخامس"، في مصر وهو الجنرال ماكماهون (**المندوب السامي البريطاني بمصر**)، في ذلك الوقت مقترحا عقد مفاوضات للصلح، فأجاب بموافقته على المفاوضات بشرط أن يشارك فيها الايطاليون، فلم يجد السيد إدريس أي مفر من قبول ذلك الشرط[4]، وبناءا على هذا جاء السيد إدريس وفد من الانجليز والطليان فيه الكولونيل طولبت الانجليزي والكولونيل دبيتا الطلياني، ومعهم **أحمد بك حسنين، والسيد محمد الادريسي وابنه المرغني**[5]، **فالتقى بهم في الزويتية**[6].

وكانت مهمة هذا الوفد مفاوضة السيد إدريس في كل ما يتعلق بعدم الهجوم على الحدود المصرية من ناحية الانجليز، وإيقاف الحرب في برقة من ناحية الطليان[7]. بدأت المفاوضات بين الأطراف الثلاثة في شهر **أوت وسبتمبر** 1916، وكان الوفاق ظاهرا بين الجانبين الانجليزي والسنوسي، أما العلاقات الايطالية فقد كانت مغايرة لذلك تماما[8].

---

[1] محمد علي الصلابي، سيرة الزعيمين محمد علي السنوسي وعمر المختار، صفحات من التاريخ الإسلامي في الشمال الإفريقي، ص 19.

[2] نبيل لزعر، مفاوضات محمد إدريس السنوسي مع الانجليز والايطاليين (1916-1921)، المرجع السابق، ص 109.

[3] احمد الزاوي الطاهر، عمر المختار الحلقة الأخيرة من الجهاد الوطني في ليبيا، ط2، دار المدار الإسلامي، بنغازي-ليبيا، 2004، ص 63.

[4] دي كاندول، الملك إدريس عاهل ليبيا حياته وعصره، المصدر السابق، ص 30

[5] احمد الطاهر الزواوي، عمر المختار الحلقة الأخيرة من الجهاد الوطني في ليبيا، المصدر السابق، ص 64.

[6] ***الزويتية:*** بصيغة تصغير الزيتونة، قرية من البحر الأحمر، بها مرسى بحري صغير، تقع شمال أجدبية بنحو 123.6 كلم. ينظر: احمد الطاهر الزاوي، معجم البلدان الليبية، ط1، مكتبة النور، طرابلس-ليبيا، 1968، ص 176.

[7] نبيل لزعر، المرجع السابق، ص 110.

[8] محمد علي الصلابي، سيرة الزعيمين محمد إدريس السنوسي وعمر المختار، المرجع السابق، ص 25.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

لقد كان السيد إدريس حريصا على نجاح هذه المفاوضات، لانه كان يتعلّل لان المجاعة شديدة في برقة، والحالة لا تسمح باستئناف الحرب على الانجليز في الحدود المصرية[1].

وعلى الرغم باستمرار المفاوضات مدة شهرين، لكن الطرفين لم يتوصلا الى أي اتفاق بينهما[2]، كما أن "**الكولونيل تالبوت**" تمسك بضرورة عدم توقيع أي اتفاق مع السنوسيين، ما لم يصل أبناء ليبيا أي اتفاقية واضحة مع الايطاليين[3].

وهذا كان السبب الرئيسي في فشل محادثات الزويتية، وهو العداء المستحكم بين السنوسيين والايطاليين، الأمر الذي أدى الى تأجيل المفاوضات الى وقت ومكان آخرين[4].

وكان المكان الأخر هو عكرمة[5]، والزمان **أواخر** 1917م، وبعد مناقشات أخرى توصلوا الى ما يسمى باتفاقية عكرمة (16 أفريل 1917)[6]، **(وهي مكان صحراوي مهجور يبعد عن طبرق بحوالي عشرين ميلا)**، فجاءت الاتفاقية على غرار الشروط العامة التي سبق للسيد ادري سان قبل بها في الزويتية، فقد نصت على تسليم كافة الأسرى من جنود الحلفاء والمصريين، وعدم إبقاء أي قوات سنوسية داخل الأراضي المصرية أو تواجد حشود عسكرية، ومن ناحية أخرى تم الاتفاق على فتح منطقة السلوم للإغراض التجارية، شريطة أن لا يسمح بوقوع أي منها في يد الألمان والعثمانيين[7] كما وضعت أملاك السيد إدريس تحت الحراسة، بينما تركت لها إدارة واحة الجغبوب وأصرّت السلطات البريطانية على عدم بقاء أي زاوية سنوسية في الأراضي المصرية[8].

لكن المفاوضات مع الايطاليين كانت أكثر تعقيدا، فكانت أهم النقاط الواردة فيها إيقاف الحرب، وإطلاق حرية القبائل السنوسية في التبادل التجاري مع كل من بنغازي ودرنة وطبرق، والاعتراف للسيد إدريس

---

[1] احمد الطاهر الزاوي، غمر المختار الحلقة الأخيرة...، المصدر السابق، ص 64.

[2] جاسم محمد حسن العدول وآخرون، تاريخ الوطن العربي المعاصر، دار ابن الأثير، جامعة الموصل، 2005، ص 433.

[3] نبيل لزعر، المرجع نفسه، ص 111.

[4] دي كاندول، المصدر السابق، ص 31.

[5] **عكرمة : مكان بقرب طبرق، اجتمع فيه السيد إدريس مع الطليان للمفاوضة، وعقدت بينهما معاهدة في أفريل سنة 1917، تسمى معاهدة عكرمة.** ينظر:أحمد الطاهر الزاوي، معجم البلدان الليبية، المصدر السابق، ص 229.

[6] نبيل لزعر، المرجع نفسه، ص 112.

[7] دي كاندول، المصدر السابق، ص 32.

[8] نبيل لزعر، المرجع السابق، ص 112.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

بسلطته السياسية على دواخل طبرق[1]، كما تتعهد ايطاليا بالإبقاء على المحاكم الشرعية في المناطق الواقعة تحت سيطرتها[2].

ونتيجة لاتفاقية التعايش المبرمة في عكرمة ساد الهدوء والتعاون دون حدوث أي صعوبات من كل النواحي الى نهاية الحرب العالمية[3].

المبحث الثالث: الجمهورية الطرابلسية

المطلب الاول: إرهاصات فكرة التأسيس

لقد اختلفت الآراء حول مصدر فكرة الجمهورية، حيث أن بعض الباحثين نسبوها الى شخصيات غير ليبية، إلا أن آخرين تبين لهم غير ذلك، فمنهم من يرى أنها من أفكار عبد الرحمان عزام، وذلك حسب رأي الأستاذ مصطفى علي هويدي: **(استطاع عبد الرحمان عزام صاحب الرؤى دائما كلما ألهمت الأمور، أن يدعو لإنشاء الجمهورية في طرابلس، تأخذ الدولة على عاتقها توحيد الصفوف ومواصلة الجهاد، إذا ما حدث شيء)**[4]، كونه كان يتنبأ حدوث شيء للدولة العثمانية[5].

ويرى آخرون أن الفكرة جاءت مع رجوع سليمان الباروني من ساحة الجهاد الليبي، مرسلا من قبل الخلافة العثمانية التي خولته الولاية والقيادة على طرابلس، ونقصد بظهوره بعد الغياب المفاجئ من ساحة القتال وذهابه الى الأستانة عاصمة دار الخلافة، حيث نزل عن طريق غواصة ألمانية بعد أن مهد العثمانيون لهذا الإلحاق، واستصدروا **(فرمانا)**

مرسوما سلطانيا من جلالة السلطان بإلحاق طرابلس بالدولة العثمانية[6].

---

[1] دي كاندول، المصدر نفسه، ص 32.

[2] جاسم محمد العدول وآخرون، المرجع السابق، ص 433.

[3] رودلفو غراسياني، المصدر السابق، ص 24.

[4] عدد خاص بمؤتمر القلعة، جمهورية طرابلس، كلية الآداب والعلوم، بمسلاته، ديسمبر 2018، ، ص79 .

[5] محمد علي الصلابي، جمهورية طرابلس، المرجع السابق، ص 20

[6] صلاح محمد أجبارة، الجهاد والمجاهدون في ولاية طرابلس الغرب من همجية الاحتلال الى السطوة، رئيس قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة سرت، ص 784.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

بينما يرح محمد علي الصلابي أن فكرة جمهورية طرابلس ترجع الى رمضان سويحلي كونه أول من طرح فكرة إنشاء جمهورية طرابلس، عند مساءلته المفاجئة له **(لنفترض أن الدولة العثمانية قد انهزمت في الحرب، فماذا يمكننا أن نفعل لمواجهة هذا الموقف...؟)، قيام حكومة عربية يشترك فيها جميع أعيان البلاد تحت رعاية العثمانيين**[1].

لكن مجمل ما ترتب عليه لإنشاء الجمهورية ، فهو ناتج عن نمو الوعي الثقافي والفكري والوطني لدى المواطنين، حتى أن كانت فكرة جعل مجلس الإدارة من أربعة أعضاء من الأرجح أن يكون استقائها من كيفية نشوء الثورة الفرنسية، وان لم يكون تاريخها مجهولا لدى مثقفي أبناء طرابلس في معاهد العثمانيين المدنية والعسكرية[2].

المطلب الثاني: ظروف قيام جمهورية طرابلس

لقد صاحب إنشاء الجمهورية الطرابلسية ظروف دقيقة وأسباب متعددة، لم تترك للقائمين بأمر الجهاد في طرابلس وقتا للتفكير العميق في التمهيد لإنشائها، ومن أهم الأسباب والظروف ما يلي[3]:

- انهزام الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى والقضاء على معالم السيادة العثمانية في ليبيا، تطبيقا لما ورد في **اتفاقية "موندروس"**[4] في 31 اكتوبر 1918[5]، وقطع مدد الدولة العثمانية التي كانت ستقع في كل حال، كونها أخليت من طرف الحلفاء، مما يؤثر سلبا في حركة الجهاد، وتعهدت فيها بسحب جيوشها من جميع البلاد العربية[6].

---

[1] محمد علي الصلابي، جمهورية طرابلس، المرجع نفسه، ص 20.

[2] موسى بكاكرة، الأوضاع السياسية في ليبيا خلال الحرب العالمية الأولى [1914-1918]، مذكرة تخرج لنيل درجة الماستر، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، 2018-2019، ص 100.

[3] الطاهر احمد الزاوي، المصدر السابق، ص 320.

[4] ***معاهدة موندروس:*** كان من شروط هذه المعاهدة أن تسحب الدولة العثمانية جنودها وضباطها من طرابلس ومن جميع البلاد العربية، أمضت على الهدنة العامة في 11 **نوفمبر** 1918، وتم هذا الشرط بأن انسحب الأمير عثمان فؤاد رفقة مجموعة من الضباط والجنود العثمانيين. ينظر: الطاهر احمد الزاوي، جهاد الأبطال...، المصدر السابق، ص 340.

[5] سارة احمد علي، الجمهورية الطرابلسية دولة ليبيا، بحث مقدم لنيل شهادة الليسانس، وزارة التعليم العالي، كلية الآداب، جامعة سبها، قسم التاريخ، 2017-2018، ص 6

[6] محمد المرزوق، المرجع السابق، ص 102.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

- عدم قدرة صمود حكومة مصراتة على الصمود نتيجة تدني الأوضاع الاقتصادية والسياسية التي طرأت على البلاد، الأمر الذي ساعد في ظهور خلافات ضد رمضان سويحلي واحمد المريض.
- تطلع الليبيين وتحمسهم الى التصريحات التي ألقاها المسئولون والرؤساء الكبار في بريطانيا وفرنسا حول حق الشعوب رفي تقرير مصيرهم، حيث صرّح رئيس الوزراء البريطاني "لويد جورج" في خطابه 5 **جانفي** 1918، بان المبادئ العام لتقرير الشعوب لمصيرها يجب أن تطبق بدرجة واحدة فوق الأراضي المحتلة[1].
- محاولة زعماء طرابلس تجاوز خلافاتهم التي نخرت البنية السياسية للإقليم، والوجهات المحلية بإقليم طرابلس، فقد تميزت السنوات الخمس التي سبقت إعلان الجمهورية باحتدام الصراعات القبلية في إقليم طرابلس، وكان المحرك الأساسي لهذه الصراعات والخصومات، هو تعارض مصالح قادة المنطقة نتيجة تنافس القوى الذي نشا بعد سنة 1912، من الاستفادة بالمعونات العثمانية والايطالية والمناصب السامية وتوسيع مناطق النفوذ وجمع الضرائب، ففي سنة 1913 بدا الانقسام في صف الزعامات الطرابلسية حينما عرض عبد النبي بيخر زعيم ورفلة خدماته على الطاليات، وشكلت سنة 1916 بداية الصراع بين رمضان السويحلي وصفي الدين السنوسي، لمنح الامداد السنوسي في طرابلس، رافضة رافضا قسمه من أموال وأسلحة ايطالية مع أي كان، وكذلك صراعه مع المد المريض زعيم ترهونة على بلده مسلاته، وشهد ربيع 1916 اندلا ع الحرب الأهلية في الجبل الغربي.
- اقتصار التواجد الايطالي في ليبيا على السواحل بالتحديد في منطقة الخمس.
- النزعة الطرابلسية للاستقلال[2].
- كان للإخوة الإسلامية الفضل الاول في جمع العناصر الثلاث **(العثماني-المصري- الطرابلسي الوطني)**، كان لكل منها دعامة في إقامة هذه الجمهورية مع التفاوت بين هذه العناصر في السعي الى تكوينها ومدّها بأسباب الحياة والصلاح، فقد وجدت في أوج الظروف ما يكون الوطن فيما الى حكومة، تتولى ما يجمع ويصون وحدته[3].

---

[1] عدد خاص بمؤتمر القلعة، جمهورية طرابلس، المرجع السابق، ص (من 78 الى 121).

[2] وحيدة أوكسل، الجمهورية الطرابلسية التجربة والمال (1918-1922)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي والمعاصر، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي-الجزائر، 2019-2020، ص 121.

[3] مؤتمر القلعة، المرجع السابق، ص 84.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

المطلب الثالث: تأسيس جمهورية طرابلس

في الساعة الرابعة والنصف من يوم السبت المبارك في الثالث من صفر عام 1337هـ[1] **الموافق لـ** 16 **نوفمبر** 1918[2]، اجتمعت الوفود الطرابلسية في جامع المجابرة بمسلاته، فقرت فيه الأمة الطرابلسية بتتويج استقلالها بإعلان حكومتها[3]، باتفاق مع علمائها الأجراء وأشرافها وأعيانها ورؤساء المجاهدين المحترمين الذين اجتمعوا من كل أنحاء البلاد[4]، عيث عرض الأمير عثمان مشروع تكوين حكومة طرابلس المستقلة وأحال الكلمة لعبد الرحمان عزام الذي كان بجانبه، فألقى حطابا مطولا[5]، يحث فيه على التضامن ووحدة الصف على الدفاع عن الوطن والبلاد في سبيله، ثم ترك للناس حرية اختيار حكومة تتوحد خلفها الصفوف شارحا الأسباب والظروف لتأسيسها، فاختاروا الجمهورية وان يكون اسمها الجمهورية الطرابلسية[6]، ونظرا للحساسيات الموجدة عند غالب الزعماء والقبيلة التي لا تزال متصلة في النفوس[7]، فقد أجريت الانتخابات لاختيار الأعضاء، فأسفرت عن اختيار، لذلك نجد أن المؤتمر قد انتخب مجلسا جماعيا لرئاسة الجمهورية مكونة من أربعة أعيان في المنطقة، وهم رمضان السويحلي، سليمان باشا الباروني، احمد بك المريض، عبد النبي بلخير[8]، فلقد رأى أعضاء الجمهورية أن الوضع الحربي يقضي بان يقيم كل عضو من أعضاء الجمهورية في منطقة نفوذه، يصرف أعماله كيفما يرى متحملا تبعية أعماله وفق دستور الجمهورية[9]، وذلك أجريت الانتخابات من جديد في الحال لاختيار أعضاء الجمهورية فكانت النتيجة تشكل مجالس الدولة الجمهورية[10].

---

[1] سليمان الباروني، صفحات خالدة من الجهاد للمجاهد الباروني، ج1، من كتاب الثاني، ص 294.

[2] الطاهر الزاوي، المصدر السابق، ص 223.

[3] صلاح محمد جبابرة، "الجهاد والمجاهدين في ولاية طرابلس الغرب من همجية الاحتلال الى سطوة الفاشية"، مجلة البحوث الأكاديمية، ع11، كلية الآداب، جامعة سرت، 2018، ص 785.

[4] سليمان الباروني، المصدر السابق، ص 294.

[5] ابراهيم فتحي عميش، التاريخ السياسي ومستقبل المجتمع المدني في ليبيا، المرجع السابق، صر 63.

[6] محمد المرزوق، المرجع السابق، ص 103.

[7] الطاهر الزاوي، المصدر السابق، ص 323.

[8] فؤاد شكري، المصدر السابق، ص 236.

[9] محمد المرزوق المرجع نفسه، ص 103.

[10] محمد علي الصلابي، جمهورية طرابلس، المرجع السابق، ص 34.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

وهذا شكل توضيحي للهيكل الإداري للجمهورية الطرابلسية[1]:

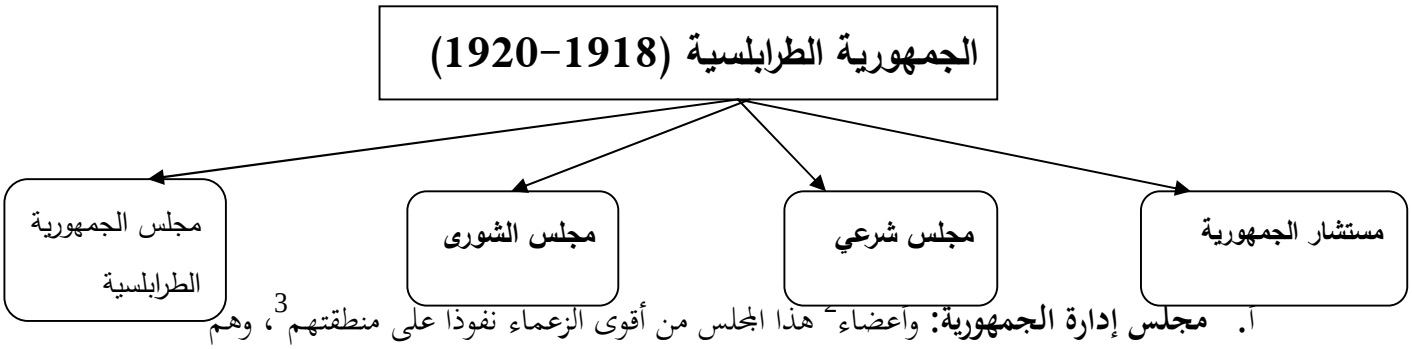

أ. **مجلس إدارة الجمهورية:** وأعضاء[2] هذا المجلس من أقوى الزعماء نفوذا على منطقتهم[3]، وهم يتكونون من أربعة أعضاء:

الأعضاء	منطقة النفوذ
سليمان عبد الله الباروني	منطقة الجبل
رمضان السويحلي	مصراته[4]
احمد بك المريض	ترهونة
عبد النبي بلخير	ورفلة[5]

ب. **مجلس الشورى الجمهوري:** ويتكون من 24 عضوا، مثلوا مختلف مناطق طرابلس وهم[6]:

الشخصية	المرتبة	المنطقة	الشخصية	المرتبة	المنطقة
الشيخ محمد سوف بك	رئيسا أولا	الزاوية	محمد بن احمد الفايدي	عضو	الشاصئ
يحي الباروني	رئيسا ثانيا	الجبل	الحبيب عز الدين	//	غدامس
عبد الصمد	عضوا	ترهونة	ابراهيم أبي	//	الجبل

[1] عدد خاص بمؤتمر القلعة، المرجع السابق، ص 142.

[2] ***أعضاء الجمهورية:*** ينظر: الملحق رقم (01)، المرجع نفسه، ص 92.

[3] محمد علي الصلابي، جمهورية طرابلس، المرجع نفسه، ص 34

[4] سفير محمد سعيد، القشاط، المجاهد المبروك المنتصر الترهوني بطل المعركة الشقيقة ضد الطليان 1910، ترهونة-ليبيا، مكتبة جزيرة الورد، 2016، ص 51.

[5] علي عبد اللطيف حميدة، المرجع السابق، ص 1722.

[6] أحمد حسين عبد الجبوري، سليمان الباروني-دوره في ميدان الجهاد وتأسيس الجمهورية الطرابلسية 1873-1940، مركز صلاح الدين الأيوبي للدراسات التاريخية والحضارية، جامعة تريكي، ص 5

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

النحاس			الأحباس		
مفتاح التريكي	//	مسلاته	محمد فكيني	//	الزجيان
علي بن رحاب	//	قماطة	احمد البدوي	//	الزنتان
محمد بن خليفة	//	الساحل	سالم البرشوشي	//	جبل يفرن
عبد السلام الجدايمي	//	زلطين	علي عبد الرحيم	//	الكسلة
علي المنقوش	//	مصراته	الشيخ شطيبة	//	غريان
محمد المنتصر	//	سرت	علي بن تنتوش	//	ورشافنة
محمد تايب	//	ارفلة	علي الشلابي	//	نواحي الأربعة
محمد بن بشير	//	أولاد رابي سيف	عبد الرحمان الشلابي	//	الزاوية
عبد الرحمان بركان	//	بن مرزوق فزان	عبيدة المحجوبي	//	عين صرمان والعيلاب

ج.المجلس الشرعي للجمهورية: ويتكون من أربعة أعضاء من كبار العلماء وفق أحكام الفقه الإسلامي على مذهب مالك وهم[1]:

العضو	المنطقة
عمر المساوي	الزاوية
الشيخ الزروق بورخيص	غريان
محمد الإمام	الزنتان
مختار الشكشوكي	من سكان المدينة

[1] محمد علي الصلابي، جمهورية طرابلس، المرجع السابق، ص 39-40.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

الخاتمة

Pdf crée avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

الخاتمة

من خلال ما سبق ذكره في بحثنا هذا، توصلنا الى مجموعة من الاستنتاجات والنقاط المهمة، وهي كالآتي:

- تعتبر ليبيا **(طرابلس الغرب)** هي الولاية العثمانية الوحيدة التي لت تتعرض للاستعمار الأوربي، إلا سنة 1911 من طرف ايطاليا.
- تميزت أوضاع ليبيا خلال العهد العثماني الثاني، بعد الاستقرار من شتى الجوانب السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، وحتى الثقافية، نتيجة تعاقب الولاة العثمانيين في الحكم جشعهم في امتلاك الاموال، دون مراعاة شؤون الحكم فيها.
- كان الاحتلال الإيطالي عبارة عن هجمة شرسة على مناطق النفوذ، رغبة في التوسع الاستعماري، نتيجة تفوق الدول الأوربية الأخرى عليها، حيث كان مصحوبا بجملة من الأسباب والدوافع، سواء كانت إستراتيجية، سياسية، أم اقتصادية... .
- اتبعت ايطاليا في احتلالها لليبيا على خطة استعمارية، لتحقق ضالتها عن طريق إتباع مرحلة التوغل السلمي تمهيدا للاستحواذ عليها من خلال فتح مصرف روما الى جانب إرسال البعثات الاستكشافية، ثم تليها مرحلة الغزو العسكري والاحتلال الفعلي.
- كانت ليبيا محل أطماع العديد من الدول، أولهم ايطاليا فسارعت الى الانفراد بها وذلك بموافقة الدول الأوربية، خاصة انجلترا التي تمثل القوة البحرية الكبرى في ذلك الوقت.
- لقد كانت ردود الفعل الليبية ضد الغزو الايطالي تعبر عن الرضوخ والاستسلام لهذا الاحتلال، خاصة بعد انسحاب العثمانيين في معاهدة أوشي لوزان سنة 1912، حيث برزت شخصية فعالة لقيادة المجاهدين في هذه الحرب، وهو **أحمد الشريف السنوسي**، الذي خاض العديد من المعارك في مواجهة الغزو الايطالي.
- عند قيام الحرب العالمية الأولى، انضمت ايطاليا الى انجلترا وفرنسا، في حين انضمت الدولة العثمانية الى جانب ألمانيا، فساعد السنوسيون الدولة العثمانية بعد العديد من المحاولات لإقناع احمد الشريف.
- قام احمد الشريف السنوسي بحملة على انجلترا في مصر، إلا أن هذه الحملة باءت بالفشل، حيث الى بلاده مهزوما تاركا مهمة قيادة الحركة السنوسية لابن أخيه إدريس السنوسي.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

الخاتمة

- بعد تولي إدريس قيادة المجاهدين، دخل في مفاوضات مع بريطانيا وايطاليا نتيجة الأوضاع التي سادت البلاد بعد فشل حملة احمد الشريف، وقد تميزت العلاقات السنوسية الانجليزية بنوع من التفاهم عكس العلاقات الايطالية.
- جاءت فكرة إنشاء جمهورية طرابلس بعد انسحاب الدولة العثمانية، وتوقيع معاهدة مندروس 1918، حيث قامت في جو حساس، سواء داخليا أو خارجيا، وتعتبر أول جمهورية عربية مغاربية.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

الملاحق

Pdf crée avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

1- الملحق رقم(01): صورة الوفد الايطالي العثماني حال توقيعهما لمعاهدة أوشي لوزان بتاريخ 01 اكتوبر 1912م

الطريق الى السنّة http://www.way2sunnah.net/books مكتبة شاملة

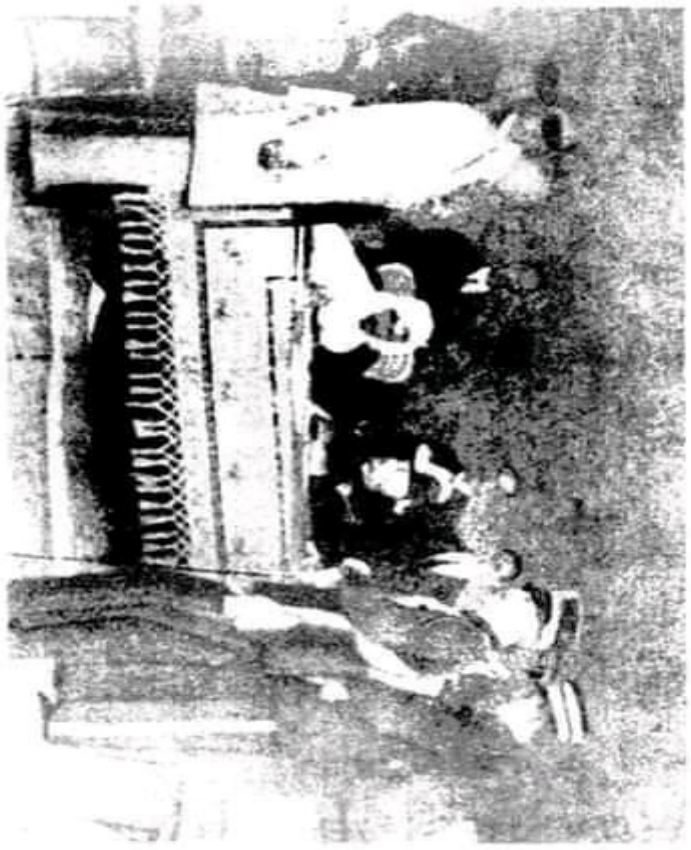

1

[1] فتحي عميش، المرج السابق، ص 44

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

2- الملحق رقم(02): منطقة عكرمة حيث دارت المفاوضات

1

[1] مصطفى علي هويدي، المرجع السابق، ص 144.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

3- الملحق رقم(03): صورة سيدي أحمد الشريف السنوسي

[1]

[1] دي كاندول، المصدر السابق، ص12.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

4- الملحق رقم(04): صورة إدريس السنوسي يفاوض

43

المادة الرابعة :
تعين بمرسوم ملكي لجنة يكون من أعضائها بعض أعيان البلاد لتقترح وضع الأنظمة المدنية والإدارية للولايتين على أن يستمدا من المبادئ الحرة و يقوما على احترام أخلاق البلاد وعوائدها.

* * *

صورة للوفد العثماني الإيطالي حال توقيعهما لمعاهدة أوشي بتاريخ 1أكتوبر 1912م

Official photograph of the ottoman and Italian delegations signing the ouchy peace treaty on October 1912.

44

1

[1] مصطفى هويدي، المرجع السابق، ص 151.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

الملحق رقم (05): اعضاء الجمهورية الطرابلسية

91

أسباب تأسيس الجمهورية الطرابلسية (1918. 1923م) د. دلال التواري سلامة عبد الكريم مجلة القلعة

الملحق (1)

أعضاء الجمهورية الطرابلسية

رمضان السويحلي

سليمان الباروني

92

أسباب تأسيس الجمهورية الطرابلسية (1918. 1923م) د. دلال التواري سلامة عبد الكريم مجلة القلعة

الملحق (2)

1

[1] دلال سلامة عبد الكريم، أسباب تأسيس الجمهورية الطرابلسية، مجلة القلعة، ص 92.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

قائمة المصادر والمراجع

Pdf crée avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

قائمة المصادر والمراجع

1- المصادر:

ü الأرشيف:

1- رئاسة دائرة الأرشيف العثماني طرابلس الغرب في الوثائق العثمانية، الكتاب رقم: 125، استانبول، 2013.

ü الكتب:

1-إبن منظور، لسان العرب، ج7، دار المعارف، القاهرة، ط3، 1984.

2- أرسلان شكيب ، خلاصة رحلة المرحوم السيد احمد الشريف السنوسي، ط1، تح، موسى النجار، الدار التقدمية، لبنان، 2010.

3- الأشهب محمد الطيب ، برقة العربية أمس واليوم، مطبعة الهواري، مصر.

4- أنطونيوس جورج ، يقضة العرب، ط8، تر: ناصر الدين الأسد وإحسان عباس، دار العلم، لبنان-بيروت، 1987.

5- أوغسطين هزيوكودي ، سكان ليبيا، ج2، تر: خليفة محمد التليسي، الدار العربية للكتاب، القاهرة، 1980.

6- الباروني سليمان ، صفحات خالدة من الجهاد للمجاهد الباروني، ج1، من كتاب الثاني.

7- بروشين نيكولاي اليتشين ، تاريخ ليبيا من نهاية القرن التاسع عشر حتى عام 1969، تر: عماد خاتم، ط2، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت ـ لبنان، 2001.

8- بن حليم مصطفى احمد ، صفحات مطوية من تاريخ ليبيا السياسي، (د.ط)، وكالة أهرام، قيلوب-مصر.

9- جيوليتي ، مذكرات جيوليتي، الأسرار السياسية والعسكرية لحرب ليبيا (1911-1912)، تع وتق، خليفة محمد التليسي منشورات الشركة العامة للنشر والتوزيع، طرابلس، (د.ت).

10- روسي أرتوي ، ليبيا منذ الفتح العربي حتى 1911، تر، خليفة محمد التليسي، ط2، الدار العربية للكتاب، 1991، (د.م).

11- الزاوي أحمد الطاهر ، جهاد الأبطال في طرابلس، ط3، المملكة المتحدة-لندن، 1984.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

12- الزاوي احمد الطاهر، أعلام ليبيا، ط3، دار المدار الإسلامي، بنغازي-ليبيا، 2004.

13- الزاوي احمد الطاهر، عمر المختار الحلقة الأخيرة من الجهاد الوطني في ليبيا، ط2، دار المدار الإسلامي، بنغازي-ليبيا، 2004.

14- شكري محمد فؤاد ، السنوسية دين ودولة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1948.

15- غراسياني رودلفو ، برقة الهادئة، تر،ابراهيم سالم بن عامر، ط3، دار مكتبة الأندلس، بنغازي، جانفي، 1980.

16- كاندول دي.ئي. ا.ف ، الملك إدريس عاهل ليبيا حياته وعصره، لندن، 1989.

17- كورو فرانشسكو ، ليبيا أثناء العهد العثماني الثاني، تر: خليفة محمد التليسي، ط1، دار العريجاني، طرابلس الغرب-ليبيا، 1971.

18- لفوميكالكي رود ، طرابلس الغرب تحت حكم احمد القرمانلي، تر، طه فوزي، دار الفرجاني، طرابلس-ليبيا، (د.ط)، (د.ت).

19- المرزوقي محمد وعبد النبي بالخير، أهمية سياسة وفارس الصحراء، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس، 1978.

2- المراجع:

1- أبو خليل شوقي ، الإسلام وحركات التحرر العربية، ط1، دار الأنوار، دمشق، 1976.

2- أحمد إبراهيم خليل ، تاريخ الوطن العربي في العهد العثماني (1516-1916)، دار ابن الأثير، جامعة الموصل، 2005.

3- ازبيبك فون ، سنوات المصير وقائع الحرب الليبية (1941-1943)، تع: رضا استانبولي، دار اليقظة العربية، سوريا، 1954.

4- أوغسطين هزيوكودي ، سكان ليبيا، ج2، تر: خليفة محمد التليسي، الدار العربية للكتاب، القاهرة، 1980.

5- بن المسعود محمود ، تاريخ ليبيا العام من القرون الأولى في العصر الحاضر، ج1، ط1، طرابلس، المطبعة الإسكندرية البريطانية، 1948.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

قائمة المصادر والمراجع

6- بن حليم مصطفى احمد ، صفحات مطوية من تاريخ ليبيا السياسي، (د.ط)، وكالة أهرام، قيلوب-مصر.

7- البوري عبد المنصف حافظ ، الغزو الايطالي لليبيا ـ دراسة في العلاقات الدولية، الدار العربية للكتاب، الإسكندرية، 1983.

8- بوكا أنجيليو ديل ، على مقربة من المشنقة، منشورات ميلالي، فرنسا، جوان 2008.

9- تشايجي عبد الرحمان ، الصراع التركي الفرنسي في الصحراء الكبرى، تر، علي عزازي ومحمد الاسطى، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، 1993.

10- التليسي خليفة محمد ، حكاية مدينة طرابلس لدى الرحالة العرب والأجانب، ط3، الدار العربية للكتاب، 1997.

11- التليسي خليفة محمد ، معجم معارك الجهاد في ليبيا (1911-1931)، الدار العربية للكتاب، 1983.

12- الجبوري أحمد حسين عبد ، سليمان الباروني-دوره في ميدان الجهاد وتأسيس الجمهورية الطرابلسية 1873-1940، مركز صلاح الدين الأيوبي للدراسات التاريخية والحضارية، جامعة تريكي.

13- جلال يحيا ، المغرب الكبير في الفترة المعاصرة وحركات التحرر والاستقلال، ج3، دار القومية، الإسكندرية، 1966.

14- الجمل شوقي عطاالله ، المغرب العربي الكبير في العصر الحديث (ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب)، ط1، مكتبة الانجلومصرية، القاهرة، 1977.

15- حميدة علي عبد اللطيف ، المجتمع والدولة والاستعمار في ليبيا-دراسة في الأصول الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لحركات وسياسات التواطؤ ومقاومة الاستعمار (1830-1936)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1998.

16- الدجاني أحمد صدقي ، ليبيا قبل الاحتلام أو طرابلس الغرب أواخر العهد العثماني القاني (1882-1911)، المطبعة الفنية الحديثة، بنغازي، 1971.

17- الدسوقي ناهد إبراهيم ، دراسات في تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر، كلية الآداب جامعة الإسكندرية.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

قائمة المصادر والمراجع

18- رشدي راسم ، طرابلس الغرب في الماضي والحاضر، ط1، دار النيل للطباعة، القاهرة، (د.ت).

19- رمضان عبد العظيم ، تاريخ أوربا والعالم الحديث من ظهور البرجوازية الأوربية الى الحرب الباردة، ج2، الشركة المصرية العامة للكتاب.

20- شاكر محمود ، ليبية، ط1، الدار العلمية، لبنان، 1972.

21- شرف عبد العزيز طريح ، جغرافية ليبيا، ط2، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1971.

22- الشركسي محمد مصطفى ، لمحات عن الأوضاع الاقتصادية في ليبيا اثناء العهد الايطالي، الدار العربية، تونس، 1971.

23- الشنيطي محمود ، قضية ليبيا، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1951.

24- الشيخ رأفت ، تاريخ العالم المعاصر، عين للدراسات والبحوث الاجتماعية، (د.ط)، (د.م)، (د.ت).

25- الشيخ رأفت غنيمي ، تطور التعليم في ليبيا في العصور الحديثة، ط1، دار التنمية للنشر والتوزيع، 1976.

26- صالحية محمد عيسى ، صفحات مجهولة من تاريخ ليبيا-وثائق من تاريخ السيد احمد الشريف السنوسي، كلية الآداب، جامعة الكويت.1980.

27- الصلابي علي محمد ، الشيخ الجليل، عمر المختار (نشأته، أعماله، واستشهاده)، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت.

28- الصلابي محمد ، الثمار الزكية للحركة السنوسية في ليبيا، ج1، مكتبة التابعين، مصر، 2001.

29- الصلابي محمد على ، الدولة العثمانية عوامل النهوض وأسباب السقوط، ط1، دار التوزيع والنشر الإسلامية، (د.م)، 2006.

30- الصلابي محمد علي ، السلطان عبد الحميد الثاني وفكرة الجامعة الإسلامية وأسباب زوال الخلافة العثمانية، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت، 2012.

31- الصلابي محمد علي ، سيرة الزعيمين محمد علي السنوسي وعمر المختار، صفحات من التاريخ الإسلامي في الشمال الإفريقي.

32- الطاهر احمد الزاوي ، عمر المختار الحلقة الأخيرة من الجهاد الوطني في ليبيا، ط2، دار المدار الإسلامي، بنغازي- ليبيا، 2004.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

قائمة المصادر والمراجع

33- عدد خاص بمؤتمر القلعة، جمهورية طرابلس، كلية الآداب والعلوم، بمسلاته، ديسمبر 2018.

34- العقاد صلاح ، ليبيا المعاصرة، قسم البحوث والدراسات التاريخية والجغرافية، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، المطبعة الفنية الحديثة، 1970.

35- عميش إبراهيم فتحي ، التاريخ السياسي ومستقبل المجتمع المدني في ليبيا، ج1، ط1، برنيق للطباعة والنشر والترجمة، 2008، (د.م).

36- عودة محمد عبد وإبراهيم ياسين الخطيب، تاريخ العرب الحديث، الأهلية للنشر، عمان، 1989.

37- القشاط سفير محمد سعيد ، المجاهد المبروك المنتصر الترهوني بطل المعركة الشقيقة ضد الطليان 1910، ترهونة-ليبيا، مكتبة جزيرة الورد، 2016.

38- القشاط محمد السعيد ، من أعلام الجهاد الليبي (1889-1943)، مكتبة جزيرة الورد، (د.م)، (د.ت).

39- لزعر نبيل، مفاوضات محمد إدريس السنوسي مع الانجليز والايطاليين (1916-1921)، الساورة للدراسات الانسانية والاجتماعية، تلمسان-الجزائر، 2017.

40- المنتصر خليفة عبد المجيد ، ليبيا قبل المحنة وبعدها، سلسلة الكتاب الليبي، طرابلس، (د.ت).

41- منسي محمود حسن صالح ، الحملة الايطالية على ليبيا-دراسة وثائقية في إستراتجية الاستعمار والعلاقات الدولية، دار الطباعة الحديثة، القاهرة، 1980.

42- موسى بشير بن ، المجتمع الليبي في العهد العثماني في دراسة تاريخية اجتماعية، الدار العربية للكتاب، ليبيا، 1988.

43- الهادي جمال عبد محمد مسعود و وفاء محمد رفعت جمعة، إفريقيا يراد لها أن تموت جوعا (أخطاء يجب أن تصحح في التاريخ)، الوفاء للطباعة والنشر، (د.م)، (د.ت).

44- هويدي مصطفى علي ، الحركة الوطنية في شرق ليبيا خلال الحرب العالمية الأولى، منشورات مركز الدراسة لجهاد الليبيين ضد الغزو الايطالي، سلسلة الدراسات التاريخية، ط7، الجمهورية العربية الليبية الاشتراكية 1988.

45- ياغي إسماعيل أحمد ، العالم العربي في التاريخ الحديث، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض، 1997.

46- ياغي إسماعيل احمد ، تاريخ العالم العربي المعاصر، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض، 2000.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

قائمة المصادر والمراجع

3- المعاجم:

1- الطرابلسي الطاهر أحمد الزاوي ، معجم البلدان الليبية، م ط1، كتبة النور، طرابلس-ليبيا، 1969م-1388هـ.

2- خليفة محمد التليسي، معجم معارك الجهاد في ليبيا 1911-1931، الدار العربية للكتاب، 1983.

4- الوثائق المنشورة:

1- مؤلف مجهول، القضية الطرابلسية وأهمية البلاد الاقتصادية 25 سبتمبر 1911، جريدة لاديبيش كولونيال، تر: شمس الدين عرابي بن عمران، المجموعة الأولى من الوثائق الأمريكية، وثيقة رقم(03)، مركز الجهاد الليبي، 1989.

5- المجلات:

1- إبراهيم الأمين ميلاد الأمين ، "الأوضاع السياسة في المنطقة الغربية من ليبيا قبل الاحتلال الايطالي قبل 1912"،مجلة البحث العلمي في الآداب، جامعة عين شمس، ع 18، ج1، 2017، (د.م).

2- إبراهيم عبد السلام مخلوف ، انعكاسات الحرب العالمية الأولى على الحركة الوطنية الليبية بالمنطقة الشرقية، مجلة البحوث التاريخية. مج4، ع1، مارس 2020، ص 178.

3- إبراهيم عبد الله علي ، "أنماط التجارة الداخلية في ولاية طرابلس الغرب"،مجلة البحوث التاريخية، ع2، 1984، مركز جهاد الليبيين ضد الغزو الايطالي.

4- الأسدي سلام محمد علي حمزة ، "الغزو الايطالي بين التسويات الدولة والاستعداد العسكري 1878-1911(دراسة تاريخية وثائقية تحليلية)"، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة القادسية، بابل، ع13، 2013.

5- الجبابرة صلاح محمد ، "الجهاد والمجاهدين في ولاية طرابلس الغرب من همجية الاحتلال الى سطوة الفاشية"، مجلة البحوث الأكاديمية، ع11، كلية الآداب، جامعة سرت، 2018.

6- دلال سلامة عبد الكريم، أسباب تأسيس الجمهورية الطرابلسية، مجلة القلعة.

7- الشركسي محمد مصطفى ، "بعض مظاهر تجارة طرابلس الغرب"، مجلة الشهيد، ع11، مركز الجهاد الليبي ضد الغزو الايطالي، 1990.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

8- عبد القادر سالم فرج ، "دور بنك روما في التمهيد للغزو الإيطالي لليبيا (1907-1911)"،مجلة جامعة سبها، كلية العلوم الإنسانية، مج7، ع1، 2008.

9- عيسى عفاف البشير المبروك ، "الإصلاحات العثمانية في ولاية طرابلس الغرب خلال العهد العثماني الثاني المجالس البلدية نموذجا"،مجلة فكر وإبداع-رابطة الأدب الحديث، ع 97، 2015، (د.م).

10- غربي الحواس ، "مقدمات الاحتلال الايطالي لليبيا 1911 (بناء التحالفات الدولية)"، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، ع12، جامعة 08 ماي 1945، قالمة.

11- لزعر نبيل ، "أساليب ايطاليا الممهدة لاحتلال ليبيا"، مجلة المحكمة للدراسات التاريخية، جامعة أبي بكر بلقايد، ع12، مج5، ديسمبر 2017.

12- محمد يونس حسن ، "الأوضاع الإدارية، الاقتصادية، والثقافية في ليبيا أثناء العهد العثماني (1835-1911)"، مجلة كلية الآداب، جامعة سبها، ع3، مج9، 2010، (د.م).

13- هودي مصطفى علي ، "ايطاليا... وفكرة احتلال ليبيا"، مجلة كلية الآداب، ع 25، جامعة الجبل الغربي، (د.م).

6- المذكرات والأطروحات:

1- أوكسل وحيدة ، الجمهورية الطرابلسية التجربة والمال (1918-1922)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي والمعاصر، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي-الجزائر، 2019-2020.

2- بكاكرة موسى ، الأوضاع السياسية في ليبيا خلال الحرب العالمية الأولى [1914-1918]، مذكرة تخرج لنيل درجة الماستر، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، 2018-2019.

3- خيالة سامي هاشم ، موقف الدول الأوربية من الحرب الايطالية الليبية 1911-1912، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث، جامعة سانت كليمنت، بغداد، 2010.

4- سميرة بوزبوجة ، الطريقة السنوسية (1911-1951) ومواقفها من قضايا العصر محليا، إقليميا ودوليا، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة احمد بن بله، وهران، 2017-2018.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

5- علي سارة احمد ، الجمهورية الطرابلسية دولة ليبيا، بحث مقدم لنيل شهادة الليسانس، وزارة التعليم العالي، كلية الآداب، جامعة سبها، قسم التاريخ، 2017-2018.

6- غربي الحواس ، الاحتلال الايطالي لليبيا (1911-1951)، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر 2، الجزائر، 2016-2017.

7- الكندي وفاء كاظم ماضي ، دراسة في الواقع الاقتصادي والاجتماعي لولاية طرابلس الغرب في العهد العثماني الثاني (1835-1911)، أطروحة لنيل درجة الدكتوراه في الآداب والتاريخ الحديث، جامعة بغداد.

8- لزعر نبيل ، المسألة الليبية بين موازين القوى الدولية وردود الفعل الوطنية (1911-1969)،أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2019-2020.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

فهرس المحتويات

Pdf crée avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

الإهداء والشكر	
مقدمة	أ-ث
الفصل التمهيدي: الأوضاع العامة في ليبيا في الاحتلال الايطالي	25-11
المبحث الأول: لمحة تاريخية عن طرابلس الغرب (ليبيا)	15-12
المبحث الثاني: الأوضاع السياسة والإدارية في طرابلس الغرب	19-15
المبحث الثالث: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية	23-20
المبحث الرابع: الأوضاع الثقافية	25-23
الفصل الأول: : الدبلوماسية الايطالية والتغلغل الاستعماري في ليبيا	47-26
المبحث الأول: دوافع ايطاليا لاحتلال ليبيا	32-27
المبحث الثاني: المساعي الايطالية مع الدول الأوربية للانفراد بليبيا	36-32
المبحث الثالث: مراحل الاحتلال الايطالي لليبيا (1880-1922)	47-37
الفصل الثاني: :ردود الفعل الوطنية على الغزو الايطالي واثر الحرب العالمية الأولى على المقاومة الليبية	70-49
المبحث الأول: المقاومات الوطنية ضد الاحتلال الايطالي	58-50
المبحث الثاني: انعكاسات الحرب العالمية الأولى على المقاومة الليبية	64-58
المبحث الثالث: الجمهورية الطرابلسية	70-64
الخاتمة:	73-71
الملاحق:	79-74
قائمة المصادر والمراجع	88-80
فهرس المحتويات	90-89
الملخص	

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

الملخص

الملخص

إزداد التكالب الأوربي على منطقة البحر الأبيض المتوسط، خاصة مع نهاية القرن 19، وهذا نتيجة تنافس الدول الكبرى على إنشاء مستوطنات ومستعمرات، فكانت ايطاليا إحدى هذه الدول موجهة أنظارها على ليبيا، بفعل العامل الجغرافي المتمثل في قرب السواحل الليبية من ايطاليا، حيث دخلت في اتفاقيات ومعاهدات دولية من اجل الاستحواذ عليها، فاتبعت الأسلوب السياسي أولا ثم الأسلوب العسكري بعد اللجوء الى سياسة التراضي.

لكن الشعب الليبي لم يستسلم بل كان المدفع الحامي لأرضه وشعبه ضد هجمات العدو، وبالرغم من هذا أصبحت البلاد الليبية محل صراع بعد دخولها الحرب العالمية الأولى ضد الحلفاء، إلا أن ظهور شخصية إدريس السنوسي جاءت تحمل السلام والهدوء للبلاد من جراء الدخول في مفاوضات مع هذه الدول.

- **الكلمات المفتاحية:**

- الغزو الايطالي، المقاومة، الحرب العالمية الأولى، المفاوضات، الجمهورية الطرابلسية.

Résumé :

La lutte européenne pour la Méditerranée s'est intensifiée, surtout à la fin du XIXe siècle, et ceci est le résultat de la compétition des grands pays pour établir des colonies et des colonies. L'Italie était l'un de ces pays, concentrant son attention sur la Libye, en raison de le facteur géographique représenté par la proximité des côtes libyennes avec l'Italie, où elle a conclu des accords Et des traités internationaux afin de l'acquérir, j'ai donc suivi la méthode politique d'abord, puis la méthode militaire, après avoir eu recours à la politique du compromis.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

الملخص

Mais le peuple libyen ne s'est pas rendu, mais était le canon protégeant sa terre et son peuple contre les attaques de l'ennemi, et malgré cela, le pays libyen est devenu un sujet de conflit après son entrée dans la Première Guerre mondiale contre les alliés, mais l'émergence de la personnalité d'Idris Al-Senussi est venue porter paix et tranquillité pour le pays à la suite de l'entrée en négociations avec ces pays.

Mots clés: L'invasion italienne, La résistance, la première Guerre mondiale, Négociations, Tripolitaine.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

الرقم: /2021

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): رحماني حضرة

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 119970152016640008

الصادرة بتاريخ: 2016-04-24 عن دائرة: حمضرة

المسجل بكلية: العلوم الاجتماعية والإنسانية قسم: التاريخ

تخصص: وطن عربي معاصر تحت رقم التسجيل: 161635098467

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر/ مذكرة ماجستير/ اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: مذكرة ماستر: بعنوان: ليبيا والحرب العالمية الأولى.

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2021-06-06

امضاء المعني(ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

وثيقة ايداع مذكرة ليسانس

الموضوع:

ليبيا والحرب العالمية الأولى

إعداد الطلبة:

1- مرملي حضرة رقم التسجيل: 16163509867

2- درعيي مريومة رقم التسجيل: 16163509631

3- رقم التسجيل:

القسم: التاريخ الشعبة: تاريخ التخصص وطن عربي معاصر

إشراف: بوعيشة محمد الرتبة: أستاذ التعليم العالي

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2020-2021 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة.

موافقة وامضاء المشرف(ة):

رئيس فريق الاختصاص

رئيس القسم

Website: http://webcampus.univ-msila.dz/facshs/
Face book: https://www.facebook.com/FshsUnivMsila/
البريد الإلكتروني:
الفايسبوك:

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2021

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): حريبي ميونة

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 119951012004310001

الصادرة بتاريخ : 2016-04-24 **عن دائرة :** مقرة

المسجل بكلية: العلوم الانسانية والاجتماعية **قسم:** التاريخ

تخصص: تاريخ عربي معاصر **تحت رقم التسجيل:** 161631098531

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر/ مذكرة ماجستير/ اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: مذكرة ماستر: ثورة التحرير في ليبيا والحرب العالمية الأولى

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2021-06-06

امضاء المعني (ة):

عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
و بتفويض منه
ملحق رئيس الدائرة المكلف
بالشؤون العامة

المرجع: القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com